الخميس 10 حزيران 2021
العدد 4361 السنة الخامسة عشرة
Jeudi 10 juin 2021 nº 4361 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

«ترشيد» الدخول الى المستشفيات **انهيار... أم إعادة هيكلة؟**

7

توتر مستجد بين عين التينة والبياضة: عقدة «الثقة المسبقة» توؤّم التأليف [3]

جوزف عون للفرنسيّين:
أعيدوا النازحين... وادعمونا لإنقاذ الجيش [2]

«البلدوزر» يأكل 1000 شجرة أسبوعياً!

[6 ـ 7]

(أ ف ب)

اليمن

مناورة أميركية لإدامة الاحتلال
نجاح أوّل للوساطة العُمانية؟

12

تقرير

محادثات فيينا تُستأنف اليوم
الحسم (ليس) في متناول اليد

14

ميديا

«إقامة ذهبية» وخدمات تسويقية
هكذا تشتري الامارات الفنانين العرب

18

قضية اليوم

جوزف عون للفرنسيّين: أعيدوا النازحين... وادعمونا لئلّا ينهار الجيش

نبّه قائد الجيش العماد جوزف عون مضيفيه الفرنسيين، في زيارته الأخيرة لباريس، إلى الخطر الذي يمثّله الانهيار الاقتصادي على وحدة الجيش. وأكد أن «90% من النازحين السوريين» في لبنان يمكنهم العودة إلى بلادهم، وأن بقاءهم قد يؤدي إلى توترات أمنية مترافقة مع الأزمة الاقتصادية. فيما أكد الفرنسيون نيتهم عقد مؤتمر دولي هذا الشهر لدعم الجيش، بموافقة أميركية وأوروبية، ونصحوا عون بـ«بعض الشروط» لتسهيل مهمة فرنسا في التجديد لولاية قوات اليونيفيل

(هيثم الموسوي)

رلى إبراهيم

حملت زيارة قائد الجيش جوزف عون لفرنسا، أخيراً، دلالات عدة، ولا سيما أنها اختُتمت باستقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون له في قصر الإليزيه، وهي خطوة حُمّلت أكثر من التكريم، إلى التعامل مع عون كأكثر من موظف برتبة قائد جيش. اللافت في الزيارة كانت المواقف التي عبّر عنها عون خلال لقائه وزيرة الجيوش الفرنسية فلورنس بارلي التي شكرت عون والقوات العسكرية اللبنانية على كل ما «تمّ إنجازه خلال سنة 2020، ولا سيما تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين». ولأن «فرنسا تنظر إلى الجيش كعامل استقرار محوري في لبنان»، تطرقت المسؤولة الفرنسية وضيفها إلى الأوضاع السياسية والأمنية في لبنان. في اللقاء الذي حضره السفير اللبناني في باريس رامي عدوان ومدير مكتب القائد العميد عماد خريش ومستشاره العميد المتقاعد وسيم الحلبي وزوجته نعمات نعمة، طرحت بارلي أسئلة عديدة حول قراءة عون للأحداث الأخيرة في غزة والوضع على الحدود مع فلسطين المحتلة ورد فعل اللبنانيين عموماً وحزب الله بشكل خاص إزاء ما شهدته المنطقة.

اللافت، بحسب معلومات توافرت لـ«الأخبار»، كانت إثارة عون لملف النازحين السوريين «بصراحة غير مسبوقة». إذ ربط بين «الفقر المتزايد في البلد والمخيمات من جهة والإرهاب من جهة أخرى»، منبّهاً إلى أن تزايد الفقر قد يجعل من مخيمات النازحين «أرضاً خصبة للأفكار والأعمال الإرهابية». ولفت إلى أن الجيش أوقف أخيراً خلية إرهابية تضم 16 سورياً من أصل

> **ننسّق مع حزب الله... «وكانوا متعاونين جدا»، إبان أحداث غزة**
>
> **باريس لعقد مؤتمر دولي لدعم الجيش هذا الشهر بموافقة أميركية**

20 في منطقة عرسال، «واكتشفنا أن المخيمات تخفي أنفاقاً وأسلحة وذخائر». وحذّر من ازدياد الوضع سوءاً مع تردّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً إلى «ارتفاع معدل الجرائم في لبنان. وقد بيّنت الإحصاءات أن 40% من هذه الجرائم نفّذها نازحون سوريون. كما اكتشفنا شبكات لتهريب البضائع عبر الحدود والبشر عبر البحر، ما يشكل خطراً على أوروبا».

قائد الجيش أكّد للوزيرة الفرنسية أن «90% من النازحين السوريين في لبنان يمكنهم العودة إلى بلادهم». وشدّد على أن «الحلّ الوحيد» هو مساعدتهم على العودة إلى بلادهم، من دون أن يعني ذلك إجبار المضطهدين منهم على ذلك، أو توجههم نحو أوروبا، لافتاً إلى أن «أشخاصاً في منطقة عرسال ممن عادوا إلى سوريا أكدوا أن السلطات هناك تتعامل معهم بصورة طبيعية». وعما إذا كان تنظيم «داعش» لا يزال ناشطاً في لبنان، أشار عون إلى اكتشاف خلايا نائمة، أخيراً، ضُبطت في حوزتها أسلحة غير متطورة. وقد تبيّن أن هذه الخلايا مقربة إيديولوجياً من «داعش»، لكن مصادر تمويلها شحّت. إلا أنه أعرب عن خشيته من وقوع مواجهات وصدامات بين النازحين السوريين والمواطنين اللبنانيين بسبب التفاوت في نوع «العملة» التي ينقاضاها الطرفان، وبين السوريين أنفسهم.

وتطرق اللقاء إلى أوضاع المخيمات الفلسطينية، فأشار عون إلى «تعاون مع السلطة الفلسطينية لمتابعتها أمنياً». وسألت بارلي عن مدى تأثير الأحداث الأخيرة في غزة على موقع السلطة الفلسطينية وما إذا كانت منظمة التحرير لا تزال قادرة على معالجة الأوضاع في مخيمات لبنان، فردّ عون بأن كل المخيمات تحت سيطرة المنظمة التي تنسق مع الجيش، باستثناء مخيم عين الحلوة الذي يضم مجموعات متعددة، وهو تحت رقابة دائمة لفوج كامل من الجيش ومحاط بجدار أمني.

حزب الله

بارلي خصّصت جزءاً من حوارها مع قائد الجيش حول حزب الله ورد فعله على أحداث غزة، فأكد عون أن الجيش على تواصل دائم مع الحزب، «وهم ينسّقون معنا في سياق دعوات التظاهر التي يوجهونها إلى مناصريهم». وأشار إلى أنه باستثناء ثلاثة حوادث إطلاق صواريخ في الجنوب، والتي «تبيّن أن المسؤولين عنها تابعون لمجموعات قريبة من الإخوان المسلمين، لم يحصل أي شي من الجهة اللبنانية على الحدود». وأوضح أن الصواريخ كانت بدائية تقنياً، والمجموعات التي أطلقتها نجحت في تهريبها إلى لبنان على الرغم من التدابير التي تفرضها القوات العسكرية اللبنانية على الحدود. وخلص إلى أن حزب الله كان «متعاوناً جدّاً» في كل ما يتعلق بهذه الحوادث، وإلى أنه لا يعتقد أن الحزب مسؤول عما حصل أو كان يريد حصوله. وأضاف أن «أكثرية اللبنانيين ترفض ما حصل. اللبنانيون يدعمون الشعب الفلسطيني، لكنهم لا يريدون تحويل لبنان إلى أرض تنطلق منها هجمات باتجاه فلسطين المحتلة». وأشاد بدور قوات اليونيفيل التي تشكل «أفضل منصة للتواصل بين الجانبين»، مشيراً إلى أن تهدئة الأوضاع في الجنوب واحتواء الأحداث الأخيرة نجحا «بفضل اليونيفيل والاتصالات غير المباشرة بين الطرفين عبر القوات الأممية».

وفي هذا السياق، حرصت بارلي على إبلاغ قائد الجيش بأن بلادها مهتمة بتجديد ولاية اليونيفيل، وتم الاتفاق على خريطة طريق تتضمن بعض الشروط التي لم تذكرها. لكنها نصحت بـ«تنفيذ ما تضمنته الخريطة لأنه في هذه الحال ستكون مهمة فرنسا في التجديد لهذه القوات أسهل». علماً أن الولايات المتحدة تلحّ، في كل مرة يحين فيها موعد تجديد ولاية القوات الدولية في الجنوب، إلى محاولة تعديل شروط عملها لتمكينها من استباحة الأملاك الخاصة، ما يُقابل دائماً برفض لبناني. وما نصيحة باريس بخضوع لبنان لـ«الشروط المتفق عليها» سوى محاولة لتقوية موقفها في وجه الولايات المتحدة وتوسيع دورها في لبنان.

أما بشأن مفاوضات ترسيم الحدود البحرية، فلم يتوقع عون حلّاً سريعاً للموضوع مشيراً إلى أن «مصر وإسرائيل انتظرتا 10 سنوات قبل حلّ مسألة طابا في حين تفاوضت فنلندا وروسيا 40 سنة قبل الاتفاق». وقال: «نعتزم متابعة المفاوضات، وقد تم تأجيل عودة الوسيط الأميركي إلى المنطقة بسبب أحداث غزة. من جهتنا، ندعو إلى حلّ منصف يرضي الجانبين ويخدم المصالح كافة».

خطر الانهيار

وقدّم عون في اللقاء عرضاً للمهام المتشعّبة الموكلة إلى الجيش، من «مراقبة الحدود ومكافحة الإرهاب والإتجار بالمخدرات إلى الحفاظ على النظام العام. وبعد انفجار مرفأ بيروت، انيطت بالجيش مهمات من النوع الإنساني لا تدخل في صلب عمل القوات المسلحة، لكنها أصبحت أساسية نظراً إلى التحديات الاقتصادية المتزايدة التي يواجهها لبنان وشعبه». وتطرّق إلى «تدهور أوضاع الجيش وصعوبة عمل المؤسسة وأفرادها في ظل هذه الظروف التي أثّرت بنسبة 88,6% على بنود الصيانة في موازنة القوات العسكرية اللبنانية، وهي تضخّم تكلفة استمرارها بالقيام بمهامها وتنفيذ عملياتها». كما أعرب عن خشيته من تدهور الأوضاع «بشكل أسوأ لدى إعلان رفع الدعم، ما سيؤدي إلى خسارة اللبنانيين، بمن فيهم العسكر، لما تبقّى من قدراتهم الشرائية». وأطلع عون الوزيرة الفرنسية على «وقائع حقيقية نتيجة خسارة القدرة الشرائية للعسكريين، منها إنشاء بعض الأفواج متاجر صغيرة خاصة بعسكرييها، فيما تقوم أفواج كتلك الموجودة في البقاع بزراعة الأراضي وحصد المنتجات الزراعية وتوزيع المحصول على عديدها». وحذّر من «نزول الشعب إلى الشارع بينما الجيش يجوع، ما سيصعّب عليه احتواء التوترات الاجتماعية»، منبّهاً إلى خطورة رفع الدعم. وقال: «لا نريد أن نعود الى سنة 1975 حين انهار الجيش وشهدنا ظهور ميليشيات من الطوائف كافة. الجيش هو المؤسسة الوحيدة التي لا تزال قائمة ويجب الحفاظ عليها. ما لم تحصل معجزة لن نعود قادرين على التخفيف من وطأة الأزمة بعد نهاية حزيران» الجاري. وأشار عون إلى أنه ينوي القيام بجولة على دول عربية وأجنبية، وأوضح أن المؤسسة العسكرية تحتاج إلى نوعين من المساعدة: أولاً، للإبقاء على وتيرة عمليات القوات العسكرية اللبنانية على ما هي عليه ولإعطائها القدرات والوسائل اللازمة لتنفيذها. وثانياً، للحفاظ على معنويات العسكريين عبر تأمين خدمات طبية وادوية ومساعدات غذائية لعائلاتهم. ولفت في هذا السياق إلى أنه تمكن من تأمين مساعدات لحوالى 22 ألف عسكري مماثل بدعم من الإمارات والكويت وسلطنة عمان والأردن والمغرب وفرنسا وغيرها.

مؤتمر دولي لدعم الجيش

الوزيرة الفرنسية أبلغت عون قرار فرنسا «دعم مطالب الجيش وحاجاته قدر المستطاع»، من دون أن تقدم مبالغ مالية بشكل مباشر، بل من خلال تأمين الاحتياجات الطارئة كالمواد الغذائية (قدّرها مستشار بارلي بقيمة 1,2 مليون يورو) وتخصيص وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية مساعدة إنسانية طارئة بقيمة 150 ألف يورو قدّمتها سفارة فرنسا في لبنان للمؤسسة العسكرية. وعلى الصعيد الصحي، وعد الفرنسيون بإرسال أدوية وأجهزة وأدوات طبية إلى الجيش. واستناداً إلى كتاب إعلان النوايا في مجال التعاون العسكري الذي نوقّش مع المعاون العسكري لماكرون ولا يزال قيد الدرس لدى قائد الجيوش الفرنسية، أكدت بارلي أن فرنسا ستسعى لتأمين قطع غيار وصيانة المعدات والآليات الفرنسية الصنع. وإذ شدّدت على ضرورة حصول تغيير سياسي طارئ في لبنان ووضع حدّ للانسداد الموجود حالياً، أكدت نية عقد مؤتمر دولي لدعم الجيش الذي تعتبره «العمود الفقري للبلاد»، قبل نهاية الشهر الجاري. وأضافت أن هذه المبادرة لقيت ترحيباً من شركاء فرنسا الأوروبيين ورداً إيجابياً من الولايات المتحدة. وطلبت من عون إعداد لائحة بحاجات القوات العسكرية اللبنانية، وفقاً للأولويات، قبل انعقاد المؤتمر.

المشهد السياسي

توتر مستجد بين عين التينة والبياضة

عقدة «الثقة المسبقة» تؤزم التأليف

أيام وتنتهي المهلة التي حدّدها رئيس مجلس النواب نبيه بري، للرئيس المكلف سعد الحريري ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل للتوصل إلى حل يرضي الطرفين في ما خصّ أزمة الحكومة، فيما سُجّل أمس تسخين في الشارع ترافق مع حملة إعلامية، بدا كأنها ردّ من الحريري، لإسقاط أي إيجابية عن «لقاء البياضة» بين «الخليلين» وباسيل ليل أول من أمس، بعدما أشيعت أجواء عن تبادل أفكار واقتراحات حققت تقدّماً من شأنه تسهيل تأليف الحكومة وتسريعه».

كما سُجّل «تطور سلبي»، وفق مصادر مطلعة، خلق توتراً بين البياضة وعين التينة. فبعدما نجحت الاتصالات في فرض هدنة إعلامية بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل لإعطاء فرصة لمبادرة بري، أثار انزعاج عين التينة ما نقلته قناة «أو تي في» عن أن «الطرح الذي تم التوافق عليه بين باسيل والثنائي ينتظر جواب الحريري الذي تبقى الكرة في ملعبه»، وأن «الطرح الذي قدّمه الثنائي خلال اللقاء مع باسيل حصل التوافق عليه بين الجانبين». وهو ما فسّرته عين التينة بأنه «محاولة للتهرب ورمي الكرة والمسؤولية كاملة على الحريري، علماً أن لا اتفاق نهائياً حصل مع الخليلين». وقد جاء الردّ على ذلك في المقدمة الإخبارية لقناة «أن بي أن» التي أكدت أن «لقاء الأمس مع باسيل كان إيجابياً، لجهة حل واحدة من العقد»، وأنه «ليس دقيقاً أن الكرة في ملعب الرئيس المكلف»، وأن «العقدتين المتبقيتين تستوجبان عقد اجتماعات أخرى مع باسيل». وأكدت المصادر أنه «لا يُمكن نعي مبادرة بري، وأنها مستمرة طالما هو لم يُعلن سقوطها»، إلا أنها «تتعرض يومياً للضربات ومحاولات الإفشال». مع ذلك، فإن قرار استكمال اللقاءات بين باسيل والخليلين «لا يزال قائماً ومن المفترض أن يحصل لقاء في آخر الأسبوع».

مصادر التيار الوطني الحر أكّدت لـ«الأخبار» أن «هناك إيجابية مطلقة من جانبنا لدفع الرئيس الحريري الى التأليف. وإذا كان يريد فعلاً تأليف حكومة فكل الأسباب والظروف صارت متوافرة لذلك، أما إذا كان يبحث عن عذر لعدم التأليف أو يمهد للاعتذار فهذا أمر آخر».

وأكدت أن محادثات البياضة «ثبّتت، للمرة الأولى، وحدة المعايير واحترام توزيع الحقائب والمنهجية». وأكّدت أنه في موضوع تسمية الوزيرين المسيحيين، فإنه «عملياً لم تعد العقدة مستعصية، والحل واضح وبسيط وسهل. لا الرئيس ولا الحريري يسميان لكن الاثنين يوافقان. والتسمية قد تكون من مجتمع مدني أو موظف فئة أولى أو من أهل اختصاص. ولا مانع من أن يعرض البطريرك بشارة الراعي والرئيس بري أسماء على رئيسي الجمهورية والحكومة للاتفاق على اثنين منها». كما أكدت أن «هناك مرونة قصوى في عملية توزيع الحقائب. لا تمسك لا بالطاقة ولا بأي وزارة أخرى». المصادر أكدت أن «عقدة الثقة المسبقة» التي يطلب الحريري أن يلتزم التيار بها «لن تقدمها هكذا. تُمنح الثقة أو تُحجبها بناءً على برنامج الحكومة. ومن غير الدستوري ابتزاز أي رئيس للجمهورية بالاشتراط عليه أن يأتي بثقة كتل نيابية ثمناً لحقه

> **التيار: لن نقدم ثقة مسبقة وليقترح بري والراعي أسماء الوزيرين المسيحيين**

الدستوري في المشاركة في عملية تأليف الحكومة». أضف الى ذلك، فإن «الزيارات التي يقوم بها ممثلو الثنائي لباسيل ليست للتفاوض معه على تشكيل الحكومة بالنيابة عن رئيس الجمهورية، بل بصفته رئيس تكتل نيابي لمطالبته بالمشاركة في الحكومة، وهو أبلغهم أنه لا يريد المشاركة».

في غضون ذلك، شهدت أكثر من منطقة أمس، خصوصاً تلك التي لتيار المستقبل نفوذ فيها، قطعاً للطرقات احتجاجاً على الوضعين المعيشي والاقتصادي. وربطت العودة إلى الشارع بتعثّر المفاوضات واستخدام الشارع والشارع المضاد للضغط من أجل تحصيل مكاسب سياسية، مع ترجيح أن تتطور هذه التحركات في الأيام المقبلة.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

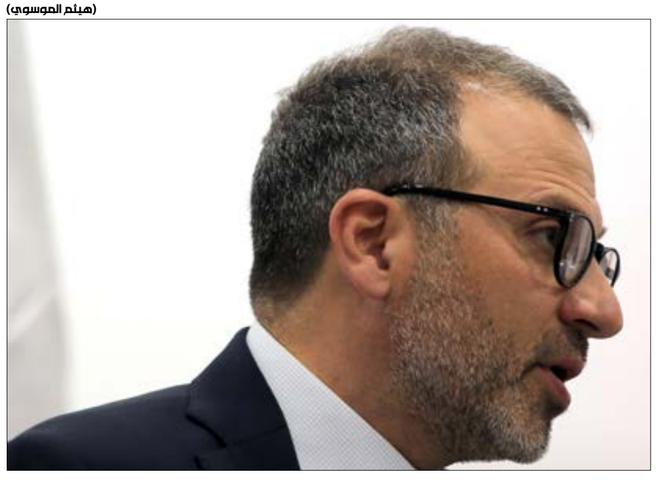

تقرير

فسخ الحكم في رشاوى «الحربية»: عودة إلى النقطة الصفر

رضوان مرتضى

فسخت محكمة التمييز العسكرية الحكم الصادر عن رئيس المحكمة العسكرية، العميد منير شحادة، بحق المحكومين في ملف التلاعب بنتائج مباريات الكلية الحربية، والذي وصلت العقوبة القصوى فيه إلى السجن سنتين لاثنين من المتهمين. علماً أنّ الرائد المتقاعد من الأمن العام أحمد الجمل، المتهم في هذه القضية، تغيّب عن جلسة الحكم لوجوده في الولايات المتحدة. غير أنّ تغيّبه لم يؤدِّ إلى تشديد الحكم الغيابي بحقّه، على جري العادة في المحاكم، ليتساوى من حضر ومن تغيّب أمام هيئة المحكمة الاستثنائية الدائمة. وكان الجمل أبلغ هيئة المحكمة، لدى تعيين الجلسة، بأنه سيكون خارج البلاد طالباً تعيين موعد آخر.

أُبطل الحكم الصادر في 22 كانون الأول 2020 بناءً على طلب تقدّم به اثنان من المحكومين، لتعاود المحاكمة من جديد أمام محكمة التمييز العسكرية.

ومعلوم أن الملف يتضمّن تورط سماسرة في تقاضي عشرات الآلاف الدولارات من أولياء متقدّمين لمباريات الدخول إلى الكلية الحربية. وقد وصل ملف تحقيق إلى القضاء العسكري في شأن تقاضي دفع ذوي أحد المتقدمين الى اختبارات الكلية الحربية 150 ألف دولار مقابل ضمان نجاحه. وقدّم أحد المتهمين السماسرة رواية مفضلة عن دفعه مبلغاً مالياً كبيراً لأحد الضباط المتقاعدين. غير أن التحقيقات لم تُطاول أيا من الضباط العاملين، واقتصر الملف على تلامذة الضباط وذوي أحدهم وأشخاص يُشتبه في أنهم سماسرة.

أما خطوة استدعاء كبار الضباط التي أقدم عليها مفوّض الحكومة المعاون القاضي هاني حلمي الحجّار، آنذاك، فبقيت شكلية، لأنّ معظم الضباط الكبار الذين استدعوا بصفة شهود لم يحضروا بذرائع متعددة، بينما لم يُقدَّم من حضر أي جديد. كما لم يحضر القاضي الحجار نفسه للاستماع إليه إفادتهم، بل حضر قاض آخر كممثل للنيابة العامة ليسأل أسئلة شكلية لم تكن لتُفضي إلى أي نتيجة طالما لم يكن هناك توسّعٌ في التحقيق أصلاً.

في كل الأحوال، عاد الملف إلى النقطة الصفر بعد تقدّم كل من ربيع شعيب، عبر وكيله المحامي صليبا الحاج، وحسام زعرور، عبر وكيله سعيد الزين، بطلب إبطال الحكم الذي قضى بحبس شعيب سنتين وتغريمه مبلغ 300 مليون و600 ألف ليرة، وحبس زعرور شهرين وتغريمه ثلاثة ملايين و500 ألف ليرة، «لإقدامهما على ارتكاب مخالفات في ملف مباريات الدخول إلى الكلية الحربية». واستند طالبا النقض إلى أنّ «الإسناد في قرار الاتهام ضدهما كان المسّ بسمعة المؤسسة العسكرية وكرامتها وإضعاف النظام العسكري في الجيش ومخالفة الأنظمة المتعلقة بمباريات الدخول إلى الكلية الحربية. وهذه الاتهامات تختلف عن الادّعاء بقبض رشاوى لإدخال تلامذة ضباط. وبالتالي، فإنّ تغيير الوصف القانوني من قبل المحكمة، يُلزم إعطاء المدعى عليهم المجال للدفاع عن أنفسهم، لأنها أصدرت الحكم عليهم سنداً لمادة جديدة في قانون العقوبات.

كذلك تقدم الجمل باعتراض على الحكم الصادر بحقّه فقُبل لتُحدد جلسة جديدة لمحاكمته العام المقبل.

تقرير

حكم قضائي فرنسي بحقّ الحريري: ادفع لشقيقتك 75 مليون دولار!

(هيثم الموسوي)

ميسم رزق

لأن المصائب لا تأتي فرادى، يواجه رئيس الحكومة المكلّف سعد الحريري ضغوطاً إضافية عن تلك المتعلقة بمشاكل التشكيل والخلاف الكبير مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والنائب جبران باسيل، وهي ضغوط مرتبطة بـ«اقتتال» الإخوة على تركة الرئيس الراحل رفيق الحريري.

قبل عودته من دولة الإمارات الى لبنان، منذ أسبوعين، عرّج الحريري على باريس. لم تكن الزيارة التي تضمّن جدول أعمالها لقاءات مع عدد من المسؤولين محصورة بالسياسة، بل إن أحد أسبابها هو الإدلاء بموقفه القانوني في الدعوى القضائية التي رفعتها ضده شقيقته هند الحريري، مطالبة برصيد سند مستحق بقيمة 75 مليون دولار. وعلمت «الأخبار» أن القضاء الفرنسي أصدرَ قبل أيام حكماً تنفيذياً يقضي بأن يدفع الحريري المبلغ لشقيقته.

الخلاف، بحسب مصادر مطلعة، ليس جديداً ويعود الى عام 2012. إذ إن الحريري الذي كانت شركة «سعودي أوجيه» (أعلنت إفلاسها أخيراً نتيجة الديون المتراكمة عليها) نصيبه من التركة، أعطى إخوته سندات مقابل حصصهم في الشركة، وكان يسدّدها على أقساط قبل أن يبدأ في التعثر. وفي عام 2011، لم تستطع هند الحريري صرف ثلاثة شيكات وقّعها شقيقها بقيمة 150 مليون دولار، ما اضطرها الى توجيه إنذار له وتهديده برفع دعوى قضائيّة. وقد سارع الحريري، يومها، إلى طرح حصّته في «البنك العربي» للبيع لتغطية الشيكات المرتجعة، تفادياً لمزيد من الإحراج الذي تسبّبت به أزمة السيولة وتراجع الأعمال، وخصوصاً مع أفراد عائلته، في وقت كانت فيه عملية توزيع الإرث مستمرة.

> **ربح فهد الحريري دعوى مماثلة ضدّ سعد قبل عامين بقيمة 70 مليون دولار**

غير أن مقربين من العائلة أشاروا إلى أن الدعوى «ليست قديمة» على عكس ما يشاع، وقد تحركت «منذ حوالى عامين لأن الحريري لم يستجب لمطالبات شقيقته بدفع ما يتوجّب عليه لقاء حصتها في سعودي أوجيه». وأوضح هؤلاء أن «الحريري سبق أن سدّد قيمة السندات لشقيقه بهاء عام 2008، بينما رفع شقيقه الآخر، فهد، دعوى قضائية في باريس ضده وربحها قبل عامين، ملزماً إياه بدفع نحو 70 مليون دولار». وفي رأي المقربين، فإن هذا الأمر «ربما دفع بهند إلى اتباع المسار نفسه، باعتبار أن لا سبيل لتحصيل أموالها إلا من خلال قرار قضائي». واستغرب هؤلاء أن تصل الأمور بين الشقيقين الى هذا الحد، «إذ من المعروف أن العلاقة متينة بين سعد وهند، ولطالما ردّد الحريري بأنّ شقيقته وشقيقه أيمن تساهلا معه في أمر دفع السندات أكثر من بقيّة الإخوة، لا بل إن أيمن لم يتمكّن حتى الآن من تحصيل ثمن حصته في أوجيه».

تقرير

كان المحامون يتوقّعون ان يتلقّف عنود مبادرتهم على طريق استقلال القضاء (مروان بو حيدر)

معركة «الاستقلاليّة» تقسم المحامين والقضاة

رضوان مرتضى

انكسرت الجرّة بين رئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عبود ونقيب المحامين ملحم خلف. وبدلاً من تعاون جناحَي العدالة، توسّع الشرخ بينهما. خلف يدعو إلى الإضراب فيردّ عبود بأنّ أبواب قصور العدل لن تُقفَل داعياً القضاة إلى متابعة عملهم وأداء واجبهم، وعدم الاكتراث لحملات الإساءة والتجنّي.

وكان خلف أعلن، أول من أمس، «بدء إنتفاضة المحامين الكبرى»، في لقاء عام للمحامين نظمته النقابة في قاعة الخطى الضائعة في قصر العدل في بيروت، لافتاً الى أن الخطوة الأولى من هذه الإنتفاضة «إقرار إقتراح قانون إستقلالية القضاء فورا في مهلة لا تزيد عن عشرين يوما».

صرخةُ «طفَحَ الكيل» هي التسمية التي أطلقها محامون على خطوة مجلس نقابتهم. وهي تأتي نتيجة تراكم التدخلات السياسية التي تتحكم بالقضاء، «فلو كان القضاء يقوم بواجباته، باستقلالية وحزم، لما وصل البلد إلى ما وصل إليه اليوم، لا سيما أنّ الانهيار في المؤسسة القضائية جزءٌ من الانهيار العام في البلد». أضف الى ذلك أنّ دور القضاء في «سرقة القرن» المتمثلة بنهب المصارف لأموال المودعين يكاد لا يُذكر، اللهمّ إلا ببضع فلتات لقضاة شجعان. فيما هناك قضاة فاسدون ومرتشون، «ينامون» على الشكاوى، ويُغطّون مرتكبين، ويحابون سياسيين ومتنفّذين، ويُطوّعون القانون تبعاً لأهوائهم.

والأسوأ أن القضاء لا يعمل على تطهير نفسه لأن التفتيش القضائي في غيبوبة. أما القضاء العسكري فأسوأ حالاً: أخطاء بالجملة، وانعدام للمحاسبة، وتغطية للجنوح نحو الدولة البوليسية، وغطاء لارتكابات الأجهزة الأمنية والعسكرية.

لكن، في مقابل هذه النظرة إلى القضاة، نظرة لا تقل سوءاً من القضاة إلى بعض المحامين. يعتبر بعض هؤلاء أن لدى نقيب المحامين مشروعاً سياسياً لا يخفى على أحد. كما أن «شعبوية بعض المحامين وتجرؤهم على التطاول على القضاة من دون اتخاذ النقابة إجراءات حقيقية ضدهم يضعها في موضع الشبهة». أضف الى ذلك، أن من «عدم الإنصاف» تعليق كل الموبقات على قضاة يعملون في ظروف أقل ما يمكن أن توصف بأنها مهينة، حتى إن فكرة الهجرة باتت تراود كثيرين منهم. وحالهم في ذلك من حال جميع اللبنانيين. ففي ظل الظروف التي تمرُّ بها البلاد، لا كهرباء، ولا مكيّفات ولا حبر ولا ورق في مكاتب القضاة. فكيف يصدر هؤلاء أحكامهم وقراراتهم في مثل هذه الظروف، وفي قصور عدل مهترئة تفتقر إلى أبسط الخدمات. فعلى سبيل المثال، انقطعت المياه عن حمامات قصر العدل قبل أشهر بسبب عطل في «طرمبة» المياه. استمر العطل طويلاً، حتى بادر الرئيس الأول في بيروت حبيب رزق الله إلى إجراء «لَيّة» من القضاة لشراء مضخّة جديدة وتركيبها لعدم وجود اعتماد!

رغم ذلك، يؤكد محامون أنّ هناك «قراراً سياسياً بعدم بناء قضاء فعلي». وبناءً عليه، كان القرار بضرورة فتح معركة استقلالية القضاء. وهم كانوا يتوقعون أن يلاقي القضاة خطوة مجلس النقابة بخطوة أكبر، وأن يتلقف عبود هذه المبادرة، وخصوصاً أن «مشروعه كان الحفاظ على استقلالية القضاء، قبل تسلّمه منصبه». لكن أملهم خاب، لذلك فإن الاتجاه هو الى القيام بسلسلة تحركات خلال مدة الإضراب البالغة عشرين يوماً، على أن يكون في اليوم الـ 21 موقف تصعيدي كبير.

تقرير

كان يفترض بمنصّة «صيرفة» أن تساهم في تنظيم عمليات التداول بالعملة، بما يضفي عليها الشفافية المطلوبة لعزل العمليات المشبوهة وعمليات المضاربة التي تساهم في ارتفاع سعر الدولار الى مستويات غير مبررة اقتصادياً. لكن ما حصل كان العكس تماماً. الفوضى استمرت وضبط السوق لم يحصل، وبدلاً من التداول على المنصة على قاعدة العرض والطلب، تحوّلت سريعاً إلى نسخة معدّلة عن منصة الـ 3900: استمرار لسرقة المودعين، لكن بـ«رافة» اكبر!

منصّة «صيرفة» كأنّها لم تكن: المضاربة مستمرّة!

(هيثم الموسوي)

يتعامل مصرف لبنان مع «المنصة الإلكترونية لعمليات الصرافة» («Sayrafa») بما يشبه التعامل مع منصة الـ 3900 ليرة. عندما أنشئت هذه الأخيرة، كان الهدف التعويض على المودعين الذين مُنعوا من سحب ودائعهم بالعملة الأجنبية وصاروا مضطرّين لسحبها على سعر 1500 ليرة. لذلك، على سبيل المثال، عندما حدد سعر الدولار على المنصة بـ 3000 ليرة، لم يكن السعر الفعلي للدولار يتجاوز 3500 ليرة. لكن ما حصل أن سعر السوق استمر بالارتفاع، فيما لم يزد سعر المنصة على 3900 ليرة. التفاوت الكبير بين السعرين، شكّل عملية «قص شعر» للودائع وصلت حالياً إلى 75 في المئة، لكن ذلك لم يغيّر في موقف المجلس المركزي للمصرف، عندما مدّد العمل بهذه المنصة، على السعر نفسه، لمدة سنة أخرى.

منذ بدء الحديث بالمنصة الجديدة، وعد سلامة بأنها ستساهم في خفض سعر الدولار إلى ما دون 9 آلاف ليرة، بعدما تخطى حينها الدولار العشرة آلاف ليرة، وتخوّفت السلطة السياسية من انفلات الأوضاع الأمنية، إثر تحركات اعتراضية شهدتها مناطق عدة.

خفض سعر الدولار كان يفترض أن يكون نتيجة تلقائية لعملية تنظيم عمليات البيع. لذلك، عندما بشّر رئيس الجمهورية بقرار سلامة إنشاء المنصة، أعلن أنها ستسمح بـ«تسجيل كلّ العمليات وتُصبح هي المرجع الأساسي للسعر الحقيقي للسوق». كان الهدف حينها ضبط عمليات الصرافة، وبالتالي الحد من المضاربات التي تساهم في رفع الأسعار من دون أي مبرر علمي. لذلك، قرر سلامة السماح للمصارف بإجراء عمليات الصرافة أسوة بالصرّافين الشرعيين وتسجيل العمليات بالسعر الحقيقي على المنصة، على أن تُتابع لجنة الرقابة على المصارف حُسن سير العمل. أما مصرف لبنان، فحصر دوره بـ«التدخل لامتصاص السيولة كلّما دعت الحاجة حتى يتم ضبط سعر الصرف». وعليه، لم يكن المصرف يطرح نفسه كشريك في عمليات البيع، بل مساهماً في ضبطها لا أكثر.

الغاية كانت إذاً إنهاء حال الغموض التي تلفّ أسباب ارتفاع الدولار وانخفاضه بشكل عشوائي ومشبوه. بالتوازي مع خطوة سلامة المنتظرة، سعت السلطة إلى وقف التطبيقات المتحكمة بالأسعار، والتي صارت تلقائياً، وخاصة أن كل الحجج المساقة، والتي تشير إلى صعوبات تقنية في عمليات الربط لا تبدو منطقية بحسب مصادر مطّلعة، بالنظر إلى سهولة الخطوة.

وتستغرب المصادر كيف تغيّر الهدف من إنشاء المنصة، وكأنّ ثمة من يتعمّد تسليم سوق القطع للفوضى ويصرّ على استمرار حالة غير قادر على تلبية حاجة السوق، بل كان المطلوب أن يستمر تحديد السعر وفق منطق العرض والطلب، لكن بشكل منظّم يسمح بمراقبة كل العمليات، علماً بأنه ليس واضحاً بعد لماذا لم يطلق المصرف المركزي تطبيق «صيرفة» الذي يفترض أن يكون المرجع لعمليات الصرافة، بما يؤدي إلى انتهاء السوق السوداء الماضي. أعلن المصرف المركزي أنه سيبيع البنوك والصرافين الدولار بسعر 12 ألف ليرة، على أن تبيعه للجمهور بهامش ربح واحد في المئة، أي بسعر 12 ألفاً و120 ليرة. عبر هذا التعميم، انتفت الغاية الفعلية من إنشاء المنصة. إذ لم يكن مقرراً أن يحدد مصرف لبنان السعر الفعلي للدولار، طالما أنه يؤدي إلى إنهاء السوق السوداء النصية التي يتم تناقلها وتؤدي إلى رفع الأسعار.

لم يحصل شيء من ذلك. ما حصل أن سلامة ذهب إلى إطلاق منصة جديدة، هي عبارة عن سعر جديد للدولار، يضاف إلى الأسعار المتداولة (1500 و3900 و12000 وسعر السوق). ففي تعميم صدر الأسبوع الماضي، أعلن المصرف المركزي أنه سيبيع البنوك والصرافين الدولار بسعر 12 ألف ليرة، على أن تبيعه للجمهور بهامش ربح واحد في المئة، أي بسعر 12 ألفاً و120 ليرة.

> **المنصّة الجديدة تبدأ بهيركات بنسبة 20 في المئة**

عبر هذا التعميم، انتفت الغاية الفعلية من إنشاء المنصة. إذ لم يكن مقرراً أن يحدد مصرف لبنان السعر الفعلي للدولار، طالما أنه يؤدي إلى انتهاء السوق السوداء تلقائياً، وخاصة أن كل الحجج المساقة، والتي تشير إلى صعوبات تقنية في عمليات الربط لا تبدو منطقية بحسب مصادر مطّلعة، بالنظر إلى سهولة الخطوة.

وتستغرب المصادر كيف تغيّر الهدف من إنشاء المنصة، وكأنّ ثمة من يتعمّد تسليم سوق القطع للفوضى ويصرّ على استمرار حالة اللاشفافية القائمة.

بالنتيجة، مع التعميم الأخير الرقم 158 المتعلق بتحديد عمليات السحب بالدولار، والذي يشير إلى تحرير 400 دولار شهرياً على سعر المنصة الجديدة، فإنها تكون قد تحوّلت رسمياً إلى منصة شبيهة بمنصة 3900، مع فارق يتعلّق بالسعر فقط، من دون أن يعني ذلك إنصاف المودعين أو وقف الهيركات على ودائعهم. فيمجرّد إصدار التعميم، سجّل سعر الدولار الفعلي ارتفاعات كبيرة، ووصل إلى حدود 15 ألف ليرة، بما يسجل 20 في المئة خسائر على المودعين، يتوقّع أن تتضاعف إلى حين بدء العمل بالتعميم الجديد في بداية تموز المقبل.

(الأخبار)

على الغلاف منذ أسابيع، تفتك حشرة جاذوب السنديان باوراق أشجار السنديان في أحراج عدد من المناطق اللبنانية وتحيلها يباساً. آخر «هجماتها» كانت في وادي الجماجم في المتن الشمالي. صحيح أن هذه الحشرة ليست غريبة عن البلاد، إلا أن انتشارها هذا العام، ونتيجة عوامل مناخية مساعدة، كان كثيفاً. مكمن الخطر أن لا شيء يستطيع إيقاف ما يجري، لأن موسم الرش بالمبيدات انتهى. أما الخطر الأكبر فهو أن استمرار ظهورها في الأماكن نفسها لسنوات متتالية قد يقضي على ما تبقى من «أخضر» وسط كل هذا السواد

«بلدوزر» يقضي على ما بقي من «أخضر»
جاذوب السنديان «يأكل» 1000 شجرة أسبوعياً

(أ ف ب)

راجانا حمية

كانتشار النار في الهشيم، «نزلت» دودة جاذوب السنديان بأشجار السنديان الخضراء نزلة واحدة، ولم تتركها إلا عارية وكأن ناراً ابتلعت أوراقها. منذ أسابيع، تفتك هذه الدودة بأشجار السنديان في كثير من المناطق اللبنانية، مهددة بخسارة غطاء أخضر هو كل ما بقي في البلاد المقفرة. ومنذ بدأ الجاذوب غزوته، تعرّت أشجار كثيرة، ولا يبالغ أهالي بعض المناطق في القول إن الفارق بين اخضرار الشجرة وعريها لا يتعدى الأسبوع. ويؤكدون أن هذا «البلدوزر» يمكنه «أكل أوراق ألف شجرة في أسبوع واحد»، وهذا ما حصل فعلياً. وتحذّر رئيسة مختبر الحشرات في مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية، زينات موسى، من أن أسوأ ما في هذه الدودة أنها «تأكل بشهية وبكميات كبيرة جداً رغم صغر حجمها، كما أنها تنتقل بسرعة من شجرة إلى أخرى بواسطة الخيطان الحريرية التي تتدلى بها فينقلها الهواء».

الجاذوب ليست دودة «غريبة» عن البلاد، لكن وجودها هذا العام كان مغايراً، لناحية انتشارها الكبير. فقد غزت مناطق عديدة من البقاع الشمالي إلى الغربي ومن المتن الشمالي الى الجنوب. وإذ يختلف البعض على مكان ظهورها الأول، إلا أن ثمة من يؤكد أنها بدأت من البقاع الشمالي «قبل كم شهر»، كما رصد أهالي البقاع الغربي وجبال عين عطا وراشيا الفخار وحاصبيا وكسروان وجبيل والبترون ظهور هذه الحشرة بكثرة، وقبل ثلاثة أسابيع، سقط وادي الجماجم في المتن الشمالي فريسة للدودة. أما عوامل الانتشار فليست وليدة اللحظة أو العام؛ إذ سبق ظهور الجاذوب كثير من المحطات جعلت من العام الحالي الأكثر انكشافاً لهذا النوع من الحشرات. وفي هذا السياق، تتحدث موسى عن جملة عوامل، منها اثنان أساسيان: الظروف المناخية الملائمة، وتوافر الأكل. ترجع موسى سنوات إلى الوراء، وتحديداً إلى العامين 2012 - 2013، قبل أن تصل إلى مرحلة التفشي التي تحدث حالياً، مشيرة إلى أنه في تلك الفترة، حدثت تغيرات مناخية، «إذ لم تشهد شتاء قوياً في تلك الفترة، ما ساعد بعض الحشرات على استكمال دورة حياتها وولادة أجيال جديدة». واستمر المناخ على تلك الشاكلة في السنوات التي تلت حتى عام 2017، حيث سيطر الجفاف وانخفاض مستوى الأمطار، وكان ذلك كفيلاً بـ«نجاة» بيوض الحشرات من الموت في موجات الصقيع وغيرها. في عامي 2018 و2019، مرّ شتاء قوي وكمية أمطار كبيرة ساهمت في نمو الغطاء النباتي، «وبدأت الدودة تظهر حينها في منطقة عين زحلتا، وقد رفعنا تقارير حينها في هذا الشأن إلى وزارة الزراعة عنها». أما العام الماضي، فـ«ما كان عنا شتوية». ويمكن أن نضيف هنا عاملاً آخر يتعلّق بالصيد الجائر الذي قضى على أنواع من الطيور تفتك تلك الحشرات، منها طائر سن المنجل، وبعض أنواع الصراصير السوداء والتي يطلق عليها اسم «كالوزما». وهذه لم تظهر هذا العام لتواكب دورة حياة هذه الدودة وتخفف من حجمها. كل تلك العوامل مجتمعة أدت إلى سرعة انتشار «الحصيدة» هذا العام. وتشير موسى إلى أن «الجيل» الذي يفتك اليوم أوراق السنديان هو من «مواليد الصيف الماضي، وفقس على أول الربيع».

في تلك اللحظات بالذات، لا شيء يمكن أن يواجه الجاذوب، خصوصاً أنه انتشر في الفترة التي لا علاج فيها. بحسب موسى «ما فينا نعمل شي، لأن البرقات فاتوا بمرحلة الشرنقة، ولم يعد بالإمكان استلحاقها». ما يمكن أن يحدث الآن هو انتظار تحولها إلى فراشة كي ينتهي هذا الهلع. وبحسب مدير التنمية الريفية والثروات الطبيعية في وزارة الزراعة، الدكتور شادي مهنا، «لا تستطيع الوزارة رش المبيدات في هذه الفترة من السنة»، إذ إن موسم الرش ينحصر في شهري آذار ونيسان، ويكون عبر الطوافات. أما الآن، فهذا الأمر «غير وارد، خصوصاً أنه قد يقتل الحشرات المفيدة ويقضي على النحل الذي يفتك أيضاً من السنديان، وهذه أزمة كبيرة، تتهدد التنوع البيولوجي». ويشير مهنا، في هذا السياق، إلى أن ما يجعل الأزمة كبيرة أن «أماكن ظهور الحشرة هذا العام لم نكن قد رصدناها سابقاً»، لافتاً إلى أنه خلال العام الماضي «كانت الحشرة متمركزة في منطقتي عمّيق وبعلبك، وقد عملنا على رشها بالمبيدات». أما هذا العام «إجت في الشتوية، وكانت صغيرة جداً فلم نستطع رصدها»، وفتكت بالأشجار. ويوضح مهنا أن هذه الحشرة «ترعى الأخضر، وبعد أسبوعين أو ثلاثة من الرعي تبدو الشجرة كأنها محروقة ومتيبسة».

> **الصيد الجائر قضى على أنواع من الطيور تفتك تلك الحشرات**

ماهي دودة جاذوب السنديان؟

تشير رئيسة مختبر الحشرات في مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية زينات موسى إلى أن جاذوب السنديان يطلق عليها بالعربية اسم «الفراشة الغجرية»، وهي عادة توجد في الغابات وتفتك من أشجار السنديان والخروب والزعرور وغيرها. وتملك هذه الحشرة جيلاً واحداً خلال العام يختلف من منطقة إلى أخرى بحسب المناخ. وفي الإجمال، تضع الفراشة بيوضها صيفاً و«تفقس» خلال فصل الربيع، وتمر بخمس مراحل قبل أن تتحول إلى فراشة.

عملياً، يؤكد مهنا أن غزوة حشرة الجاذوب «لا تقتل الأشجار إنما تعيد الشجرة بناء نفسها»، لكن الخطر يحدث على المدى البعيد «إذا ما تكرر هذا الأمر على مدى ثلاث أو أربع سنوات... عندها تيبس الشجرة وتموت».

والحل؟ يشير مهنا إلى أن وزارة الزراعة رفعت كتاباً مستعجلاً إلى رئاسة مجلس الوزراء لشراء المبيدات للعام المقبل والمصائد لنصبها في المناطق التي تغزوها الحشرة في محاولة لمنع التزاوج ووضع البيض ومراقبة تكاثرها من أجل معرفة المناطق التي تنتشر بها «لنستلحقها» العام المقبل. وتوضح موسى أن هذه المصائد من شأنها أن تعطي صورة في إطار تقييم الوضع، أما التقييم التالي «فيكون في شهر آذار للتأكد مما إذا كانت البيوض ستفقس أو لا».

قضية

«ترشيد» الدخول إلى المُستشفيات: انهيار أم إعادة هيكلة للقطاع الصحي؟

هديل فرفور

قبل يومين، وجّه المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي كتاباً إلى رئيسة الأطباء في الصندوق، طلب بموجبه العمل على ألا يتجاوز عدد طلبات الموافقات الاستشفائية في عام 2021 الـ200 ألف، «مع اتخاذ الإجراءات المناسبة لتحقيق هذا الهدف (...)»، وذلك بحجة «ضبط الدخول غير المبرر إلى المُستشفيات»، على ما علّق المكتب الإعلامي الخاص بالصندوق على صفحته الرسمية على «فيسبوك».

القرار استند إلى الإحصاءات التي قدّمها رئيس مصلحة المراقبة الإدارية على المستشفيات، وتُفيد بأن عدد الموافقات الاستشفائية انخفض عام 2020 إلى 253 ألفاً من 352 ألفاً عام 2019، «ما يعني أن أكثر من ثلث الموافقات هو لحالات لا تستدعي دخول المُستشفيات، وأنه بمجرد الخوف من التقاط وباء كورونا أحجم المضمونون عن الدخول غير المُبرّر إلى المُستشفيات (...)».

قرار كركي صوّب على أداء الأطباء المراقبين وتقاعسهم الذي أدى إلى «الانفلات» في عدد موافقات الدخول، بحسب رئيس لجنة الصحة النيابية عاصم عراجي. وقد طلب كركي في القرار وضع آليات عمل مناسبة لهم وتعليمات بشطب كل المعاملات التي يتبيّن من خلال مراجعتها أنها لا تستدعي دخول المُستشفيات، ولفت إلى عدم التزام الأطباء بالدوام الرسمي «رغم المراجعات والكتب العديدة».

إدارة الصندوق حرصت، في بيان توضيحي مقتضب، على تأكيد أن القرار يهدف الى «دراسة معمقة» للملفات والمعاملات الاستشفائية «من أجل استمرارية عمل القطاع وحماية أمن المواطنين الصحي وعدم إعطاء أي موافقة استشفائية لأي مضمون لا تستدعي حالته دخول مستشفى». وشدّدت على أن «الصندوق لم ولن يتوقف عن إعطاء الموافقات».

«ترشيد الدخول الى المُستشفيات» أثار قلق كثيرين وضعوه في سياق تفاقم تداعيات الأزمة الاقتصادية على القطاع الصحي المشرف على الانهيار. وهو قلق بديهي في ظل انهيار يفتك بمختلف جوانب الحياة المعيشية. غير أن معنيين بالقطاع الصحي رأوا فيه «خطوة مهمة وضرورية في هذا الظرف الاستثنائي». فـ«الوضع الذي كان سائداً غير صحي أساساً للقطاع»، بحسب ما قال عراجي لـ«الأخبار»، لافتاً الى أن لبنان من البلدان القليلة التي تشهد ما يُعرف بـ «مرضى نهاية الأسبوع»؛ إذ إن «أي شخص يريد إجراء فحوصات عادية يلجأ الى صندوق الضمان ويدخل المستشفى في نهاية الأسبوع من دون أن تكون هناك حاجة إلى ذلك». وأكد أن «التقديرات تشير الى أن نحو 30% من المرضى الذين يدخلون الى المُستشفيات يعانون من أعراض رشح وإسهال والتهابات غير خطيرة لا تستدعي دخول المستشفى، فيما قد يستلزم الحصول على موعد لإجراء عملية قلب مفتوح في بعض البلدان الأوروبية وكندا خمسة أشهر». وفي وقت تشير فيه الإحصاءات العالمية إلى عدم وجوب تخطي المقيمين في المستشفيات الـ13% من عدد السكان، فإن النسبة في لبنان تفوق ذلك بكثير. «في فرنسا، مثلاً، هناك غرفة واحدة لإجراء عملية تميل قلب لكل 400 ألف من السكان. وفق هذا المعدل، يجب أن لا يتخطى عدد الغرف المماثلة في لبنان 13 غرفة، فيما في الواقع لدينا 67 غرفة». أكثر من ذلك، «تُفيد المعطيات بأن عدد صور الرنين المغناطيسي التي تجرى في منطقة البقاع الأوسط وحدها تعادل تلك التي تتم في مدينة بروكسل»!

بخلاف عراجي الى أن هذا القرار تسهم في استنزاف هذا القطاع».

في المُقابل، تُطرح مخاوف من سوء تطبيق القرار، «فالقرارات دائماً ما تكون موضوعية ولها نيات تصويبية منطقية... إلا أن العبرة في التنفيذ»، وفق مصادر معنية بالقطاع الصحي شدّدت على أن «تنفيذ القرار يستوجب مستوى عالياً من الدقة والمهنية للحؤول دون ظلم كثير من المرضى». أما الاعتماد على تراجع الأرقام في «زمن كورونا»، فـ«لا يمكن اعتماده معياراً، لأن تلك الفترة تزامنت مع إنهاك للقطاع الاستشفائي حتّم تعليق العمليات الباردة، فمن يضمن أن تحتمل الحالات التي كانت تسمى باردة مزيداً من الانتظار؟». يجيب عراجي بأن الضغط الذي أحدثه الوباء على الأسرة تراجع بشكل كبير، «وعليه فإنّ أعداد المحتاجين الى الدخول يفترض أن تكون ضمن السقف المحدد».

> **صور الرنين المغناطيسي في منطقة البقاع الأوسط وحدها تعادل تلك التي تجرى في بروكسل**

«ليس إلّا مساهمة في إعادة هيكلة القطاع الصحي التي باتت ضرورية في هذا الظرف الاستثنائي»، لافتاً إلى أن «فوضى الدخول إلى المستشفيات وتضخم أعداد المختبرات وغيرها

(هيثم الموسوي)

تقرير

منح الجامعات الكندية: من يختار أسماء الفائزين؟

فاتن الحاج

لم تبلغ بعد وزارة التربية الطلاب المرشحين لنيل منحة دراسية كاملة في الجامعات الكندية النتيجة بواسطة إيميلاتهم، لكن وزير التربية طارق المجذوب اختار الأسماء ووقع النتيجة. وبما أنه لا سرّ في البلد الصغير، تناقل الطلاب وأهاليهم، أخيراً، تسريبات بشأنها، وخاب أمل متفوقين كانوا يظنون أن المنحة ستكون من نصيبهم، وتبادلوا «خبريات» مفادها أن التوازن الطائفي كان معياراً غالباً، وأن معظم المحظوظين كانوا من طائفة معينة ومن تيار سياسي واحد (التيار الوطني الحر).

وفي انتظار التبليغ في 14 الحالي، وبصرف النظر عن دقة هذه التسريبات أو عدم دقتها، فإن المسألة ليست هنا فحسب، إذ إن الاطلاع على المسار الذي تسلكه أي منحة تأتي من الجامعات الخارجية يُظهر بشكل أساسي عدم وجود معايير معلنة لاختيار الفائزين، وغياب لجنة تدرس الطلبات المقدمة لنيل المنحة، وعدم اشتراط أن يقدم المرشح ملفاً جدياً.

لا تنشر وزارة التربية على موقعها المعايير التي «تغربل» الأسماء على أساسها، وإذا ما كانت تتعلق بالعلامات والدرجات، أو الوضع الاجتماعي أو الاعتبار المناطقي أو أولوية المدرسة الرسمية أو الخاصة، الجامعة اللبنانية أو الجامعة الخاصة، البكالوريا اللبنانية أو البكالوريات الأجنبية. كذلك، يؤخذ على الوزارة تقصير المهلة الزمنية لجمع الأوراق وتقديم الطلبات، إذ إن المهلة للمنحة الكندية لم تتجاوز 15 يوماً، من 15 نيسان حتى 30 منه، علماً بأن هناك شهادات تحتاج إلى تصديق أو ما شابه، وهذا يستغرق وقتاً. ومن المستندات المطلوبة قبول الجامعة الكندية للطالب المرشح، وهو ما يصطدم به بعض الطلاب. أما اشتراط أن يسجل الطالب في الجامعة للحصول على المنحة، فهذا ما تستغربه مصادر الطلاب المرشحين، إذ إن هذه العملية قد تكلف الطالب 700 دولار، من دون أن يضمن الحصول على المنحة بالضرورة.

أما من يستقبل طلبات الترشيح ويرفعها إلى الوزير للموافقة عليها فهو وليد زين الدين، موظف ملحق بمكتب وزير التربية من خارج قسم البعثات والمنح التابع، بحسب الهيكلية القانونية للوزارة، لمصلحة الشؤون الثقافية التي تتبع بدورها للمديرية العامة للتربية. وثمة مصادر إدارية في الوزارة تقول إن المديرية الأخيرة لا تعنى فعلاً بالتعليم العالي، لكن كان يفترض أن يكون هناك تكوين قانوني للمنح، وأن تكون تابعة لوحدة إدارية لقطع الطريق على أي استنسابية، لا أن يكلف شخص واحد القيام بهذه المهمة، ثم يحصر القرار فيها بالوزير، في حين أن رئيس القسم في المصلحة لا يتعاطى بهذا الملف. كذلك فإن الأسماء لا تمر على أي لجنة تدرس الطلبات وتختار المستحقين وفق معايير شفافة.

> **يدير المنح موظف ملحق بوزير التربية ورئيس القسم لا عمل له**

زين الدين قال لـ «الأخبار» إن المعيار الأساسي بعد العلامات هو الوضع الاجتماعي للطالب، فالأولوية للطالب الذي ينتمي إلى مستوى اجتماعي أقل، لذا فإن إفادة الراتب لولي الأمر هي من المستندات المطلوبة في طلب الترشيح. وأشار إلى أن المنح الكندية محددة وموزعة على 47 مقعداً (23 ليسانس و20 ماجستير و4 دكتوراه). لكن مصادر الطلاب تسأل: «ألا يفترض ليكون الملف جدياً لجهة مراعاة الوضع الاجتماعي أن يتضمن كشف حساب عن سنة كاملة أو ستة أشهر ونسخة عن الممتلكات العقارية؟ وإذا كانت المنحة تغطي فقط القسط، فماذا عن بدل السكن والمصاريف الأخرى؟ هل سيكون ولي الأمر الذي لا يملك ثمن المعيشة قادراً على تأمينها؟».

ظاهرياً، تبدو كلمة الفصل في المنح للوزير، فهل عمل الأخير على تعديل الآلية أو المسار الذي تسلكه المنحة؟ أو هل هو قادر على تعديلها فعلاً أم أن هناك شبكة موازين قوى تحكمه لكونه غير مدعوم سياسياً؟ ومن يشرف حقيقة على اختيار أسماء الطلاب الفائزين بالمنحة؟

تصفيات كأس العالم

خسارة مؤلمة لمنتخب لبنان
حزن وغضب لإهدار فرصة التأهل

تحول صباح يوم أمس الكروي إلى صباح حزين بعد خسارة منتخب لبنان أمام منتخب تركمنستان 2-3 في التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023. لم يضع حلم التأهل إلى التصفيات النهائية المؤهلة إلى المونديال، لكن المهمة أصبحت صعبة جداً وعنوانها: الفوز أو التعادل مع كوريا الجنوبية الأحد

عبد القادر سعد

كل ما في خسارة لبنان أمام تركمنستان أمس 2-3 ضمن المجموعة الثامنة للتصفيات الآسيوية كان مؤلماً. الخسارة بحد ذاتها مؤلمة، سيناريو الخسارة، تداعيات الخسارة، التحديات الكبرى التي فرضتها.

بالمبدأ، أي خسارة تعتبر سيئة. بالسيناريو، كان لبنان يحتاج إلى تسع دقائق من الصمود حتى يصبح في نهائيات كأس آسيا وفي التصفيات النهائية للمونديال. كان لبنان متقدماً حتى الدقيقة 86 بعدما قلب تأخره بهدف إلى تقدم بثنائية بعد هدفين رائعين من ربيع عطايا وسوني سعد. حتى الدقيقة 86، كان الحلم في طريقه إلى أن يصبح حقيقة. لكن في ظرف خمس دقائق، انقلب الفرح إلى حزن حين عادل التركمنستانيون في الدقيقة 86 وتقدموا في الدقيقة 91، وازداد الوضع سوءاً بعد طرد نور منصور. وبعدما كان لبنان في النهائيات الآسيوية أصبح على بعد دقيقة واحدة من التأهل إلى الدور الثاني، بات على بعد دقيقة واحدة من الخروج من التصفيات.

لعل أكثر ما هو مؤلمٌ في الخسارة هو السيناريو والتوقيت (أ ف ب)

عليه انتظار نتيجة مواجهته مع كوريا الجنوبية صاحبة الضيافة لمباريات المجموعة الثامنة يوم الأحد المقبل عند الساعة التاسعة صباحاً بتوقيت بيروت لمعرفة مصيره.

> أصبح على لبنان انتظار نتيجته مع كوريا الجنوبية يوم الاحد لمعرفة مصيره

الفوز يعني التأهل الى كأس آسيا والتصفيات النهائية للمونديال. التعادل سيجعل لبنان ينتظر باقي نتائج الجولة الأخيرة للمجموعات السبع الأخرى لمعرفة مصيره.

الخلاصة، بعيداً عن كل ما قيل من تحليلات وانتقادات للاعبين والجهاز الفني، فإن اللاعبين أضاعوا فرصة ذهبية وأصبحوا بانتظار ما يشبه المعجزة لتحقيق الحلم.

لعل أكثر السهام التي أطلقت أمس بعد الخسارة أصابت المدرب جمال طه. يقال إن الهزيمة يتيمة وللفوز ألف أب. أمس، كانت الهزيمة من حصة طه. الأخير أسف لضياع فوز محقق في المباراة مع تركمنستان. لخّص طه النهاية الدراماتيكية للمباراة في المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد انتهائها، معتبراً أن منتخب لبنان فرّط بفرصة ذهبية وخصوصاً بعد التقدم بنتيجة 2 -1، جراء الأفضلية في الشوط الأول على رغم الخشونة التي اعتمدها الطرف الخصم، غير أن الأمور تبقى في خواتيمها على حد تعبيره، مضيفاً «أدت الحماسة الزائدة والاندفاع غير المبررين إلى تسجيل منتخب تركمنستان هدف التعادل، ثم مباغتتنا بهدف قاتل في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدلاً من ضائع. كانت خطوطنا أكثر حيوية بعد التبديلين في الشوط الثاني (حسين منذر وربيع عطايا)، لكن اللاعبين افتقروا إلى الانضباط والثبات وتسرّعوا أحياناً، ولو صمدوا 7 دقائق لاختلفت الصورة. ارتكبت أخطاء في أوقات غير محسوبة وقتل التعادل المباغت روح الحيوية ووقعنا في المحظور، فاستفاد التركمان وردوا اعتبارهم بعد خسارتهم (1 - 2) في بيروت عام 2019».

وأشار طه إلى أن لاعبيه أهدروا فرصاً عدة على مدار الشوطين ولم يحالفهم الحظ في استثمارها، وتابع «تفوّقنا عليهم مرات في السيطرة والاستحواذ، لكن التمركز السيئ أفضى إلى التفريط بالنقاط الثلاث وضاع التعب سدى». وأكد: «علينا دائماً النظر إلى الأمام وبذل الجهد للوقوف مجدداً. سنستعد لمباراة كوريا الجنوبية متطلعين إلى الظهور بصورة مقبولة. صحيح أن صفوفنا أصبحت غير مكتملة، لكننا سنستخدم أوراقنا المتوافرة، ودائماً لكل مباراة ظروفها».

وختم: «قاتل لاعبونا حتى الثانية الأخيرة، ونعتذر لأننا لم نفلح في إسعاد اللبنانيين. نحن محكومون بالمحاولة دائماً والاستمرار في المشاركة والمنافسة سعياً إلى الأفضل، وأن تقترن الظروف الفنية والبدنية بالأحوال العامة. وهذه سُنّة الرياضة عموماً، وكرة القدم جزء منها».

لم تسدل الستارة بعد. بقي المشهد الأخير، لكن لا شيء يضمن أن النهاية ستكون سعيدة. الجواب يوم الأحد عند الساعة 11 بعد نهاية المباراة مع كوريا الجنوبية. ومرة جديدة في عالم كرة القدم لا شيء مستحيل.

كوبا أميركا

البرازيل تخسر جولة... كورونا أقوى من كرة القدم

قبل ثلاثة أيام على موعد انطلاق بطولة كوبا أميركا لكرة القدم، عاد شبح الإلغاء ليخيّم على الحدث الأبرز في أميركا الجنوبية. البرازيل تلتحف بالارجنتين وكولومبيا

المحكمة البرازيلية تدرس طلبات تطالب بإلغاء البطولة (أ ف ب)

للمرة الثالثة خلال 10 أيام، تدخل بطولة كوبا أميركا لكرة القدم في دائرة الإلغاء. البطولة التي كانت مقررة العام الماضي، جرى تأجيلها الى هذا الصيف بسبب تفشي فيروس كورونا في مختلف دول العالم. تم تحديد المنافسات بداية في الأرجنتين وكولومبيا، إلا أن التظاهرات الشعبية والأحداث الأمنية الدائرة في كولومبيا أجبرت الدولة هناك على رفض استقبالها، كما ألزمت اتحاد كرة القدم في أميركا الجنوبية («كونميبول») بنقل جميع المباريات الى الأرجنتين. هذه الأخيرة كانت جاهزة للحدث الكبير، إلا أن تفشي فيروس كورونا بشكل كبير جداً دفع بالسلطات الصحية في «بلاد الفضة» الى إلغاء المنافسات على أرضها، يوم الجمعة الماضي في الرابع من حزيران. الإلغاء أوقع الاتحاد القاري في حال من الإرباك، قبل أن يقع الخيار على البرازيل لإنقاذ البطولة، بعد موافقة الرئيس بولسونارو على الاستضافة.

موافقة البرازيل جعلتها عرضة للانتقادات، وخاصة أنها البلد الثاني في العالم من ناحية تفشي فيروس كورونا. وأودى الوباء حتى الآن بحياة قرابة 475 ألف شخص في بلاد السامبا. ودخل لاعبو المنتخب على خط الضغوط، بعد إعلان اللاعبين البرازيليين المحترفين في أوروبا رفضهم خوض المنافسات خوفاً من تفشي فيروس كورونا بين المنتخبات المشاركة، واللجان المنظمة. حتى يوم أمس كانت الأمور تسير بالشكل المطلوب بالنسبة إلى المنظمين، رغم ارتفاع أصوات المعترضين، ولكن دخول المحكمة العليا البرازيلية على الخط أعاد خلط الأوراق. وأعلنت المحكمة عقد جلسات استماع بشأن طلبين مقدمين إليها لمنع إقامة البطولة القارية في البلاد. وقال رئيس المحكمة لويز فوكس إنه نظراً «إلى الطبيعة الاستثنائية للقضية» اتُّخذ القرار بأن تنظر المحكمة المكوّنة من 11 عضواً بكامل هيئتها في القضية خلال جلسة افتراضية غير عادية. والدعوتان مقدمتان من نقابة عمال المعادن الوطنية، وعضو البرلمان المعارض جوليو دبلغادو وحزبه الاشتراكي البرازيلي. وترى نقابة عمال المعادن الوطنية أن استضافة البطولة «تخاطر بالتسبب في

> البطولة المقرّر انطلاقها الاثنين المقبل باتت مهدّدة بالإلغاء

زيادة الإصابات والوفيات بفيروس كورونا»، بحسب ما أفادت المحكمة في بيان الموافقة على النظر في القضية.

أما دبلغادو والحزب الاشتراكي البرازيلي، فيعتبران أن الاستضافة «تنتهك الحقوق الأساسية في الحياة والصحة».

الجدير ذكره أن رئيس بلدية ريو دي جانيرو أكد الأسبوع الفائت أنه لن يتردد في إلغاء مباريات البطولة المقررة في المدينة في حال تفاقم جائحة فيروس كورونا، معتبراً أن لا فائدة من هذه الاستضافة.

وبحسب العديد من المراقبين، فإن الرئيس البرازيلي يريد استضافة البطولة لأغراض سياسية، وذلك من أجل تدعيم موقعه في السلطة وحصد بعض الشعبية، بعد تراجعها جراء تعامله غير العلمي مع فيروس كورونا، ما جعل البلاد تتكبد خسائر كبيرة جداً في الأرواح، وتتلقى خسائر اقتصادية هائلة.

الكباش مستمر، والبطولة المقرر انطلاقها الاثنين المقبل مهددة فعلاً. (الأخبار)

حول العالم

كرايتشيكوفا تُقصي كيكي غوف من رولان غاروس

تأهّلت التشيكية باربورا كرايتشيكوفا المصنّفة 33 عالمياً للمرة الأولى إلى الدور نصف النهائي لإحدى بطولات غراند سلام في كرة المضرب، بعد فوزها على الأميركية كيكي غوف المصنّفة 25 بنتيجة 7-6 (8-6) و6-3 في بطولة رولان غاروس الفرنسية أمس الأربعاء. وحقّقت كرايتشيكوفا أفضل نتيجة لها حتى الآن في «غراند سلام» بعدما لم يسبق لها أن تخطّت الدور الثاني الذي شاركت فيه مرتين في أستراليا عامَي 2020 و2021. واحتاجت التشيكية إلى ساعة وربع ساعة لإنهاء المجموعة الأولى 7-6 (8-6)، قبل أن تتقدّم في الثانية (5-صفر).

سيكسرز يتعادل مع اتلانتا وجاز يتقدّم على كليبرز

سجّل الكاميروني جويل إمبيد 40 نقطة ليقود فريقه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز للفوز على أتلانتا هوكس (118-102) في المباراة الثانية من الدور نصف النهائي للمنطقة الشرقية في كرة السلة الأميركية للمحترفين، فارضاً التعادل بين الفريقين (1-1)، فيما تفوّق يوتا جاز على بدايته الخجولة ليفوز على لوس أنجليس كليبرز (112-109) في المباراة الأولى لسلسلة المنطقة الغربية.

وشكّل لاعبو الاحتياط في سفنتي سيكسرز عاملاً مهماً في الفوز حيث سجلوا 26 نقطة في الشوط الثاني أمام 18600 مشاهد احتشدوا في ملعب «ويلز فارغو سنتر».

وفي المباراة الثانية قلب يوتا جاز تأخره في بداية اللقاء إلى فوز في مباراته الأولى أمام كليبرز في نصف نهائي المنطقة الغربية، بفضل دونوفان ميتشل صاحب 45 نقطة، منها 32 في الشوط الثاني.

ولم يسبق ليوتا المفتقد لجهود مايك كونلي بسبب الإصابة، أن خسر أمام كليبرز مع نهاية الدوري المنتظم إذ فاز أعوام 1992 و1997 و2017.

يوكيتش افضل لاعب لموسم 2020-2021

اختير لاعب ارتكاز نادي دنفر ناغتس الصربي نيكولا يوكيتش أفضل لاعب في

الدوري الأميركي في كرة السلة للمحترفين لموسم 2020-2021، متفوقاً في السباق النهائي على ستيفن كوري موزّع نادي غولدن ستايت ووريـرز والكاميروني جويل أمبيد عملاق فيلادلفيا سفنتي سيكرز. وتُوج الصربي العملاق (210 سنتم) باللقب بعد تألّقه بشكل لافت في الموسم الحالي الذي شهد تسجيله معدلاً مقداره 26,4 نقطة في المباراة الواحدة مع 8,3 تمريرات حاسمة و10,8 متابعات.

وعلّق يوكيتش على حصوله على الجائزة بقوله: «من ناحية الإحصاءات أعتقد بأن الموسم الحالي كان الأفضل في مسيرتي. أعتقد بأن الحصول على هذه الجائزة يمثل الذروة بالنسبة إليّ».

وبات يوكيتش خامس لاعب أجنبي يحرز هذه الجائزة بعد النيجيري حكيم أولاجوان (1994) والكندي ستيف ناش (2005 و2006) والألماني ديرك نوفيتسكي (2007) واليوناني يانيس انتيتوكونمبو (2019 و2020).

برونو لاجي مدرّباً لوولفرهامبتون

أعلن نادي وولفرهامبتون الإنكليزي لكرة القدم تعيين البرتغالي برونو لاجي (45 عاماً) مدرباً للنادي، خلفاً لمواطنه نونو إشبيريتو سانتو الذي تخلى عن مهامّه في نهاية الموسم المنصرم. وعبّر لاجي مدرب بنفيكا السابق عن سعادته بالانضمام إلى وولفرهامبتون، وقال للموقع الرسمي للنادي: «بداية، أنا سعيد جداً»، مضيفاً «إنها فرصة كبيرة. أنا سعيد جداً لعودتي إلى هذه الدولة لتدريب أحد الأندية الكبيرة».

ويعرف المدرب البالغ 45 عاماً الكرة الإنكليزية جيداً إذ سبق له أن أشرف على تدريب نادَيْي شيفيلد ونسداي وسوانسي سيتي. وتابع: «إنه فريق ونادٍ، يسعى لكتابة التاريخ ويملك فرصة للمنافسة في البريميرليغ. لذا، أنا سعيد ومتحمّس، مع طموحات كبيرة للقيام بأشياء عظيمة للنادي».

استراحة

كلمات متقاطعة 3758

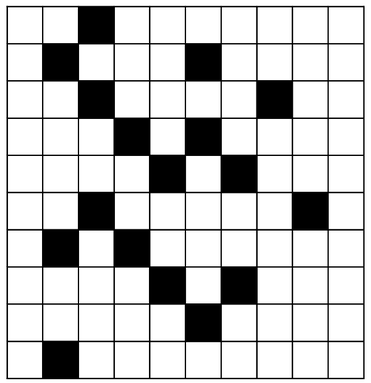

أفقيا

1- مدينة أميركية – للتاوه – 2- منفرد – أسد – 3- بحر – حسن الوجه – إرتاب – 4- خلاف بياض – في الطليعة – 5- أحفر البئر – مصباح منير – 6- عاصمة أستونيا – للتمنّي – 7- نوع من فنّ الرقص – 8- أزل – دولة في أوقيانيا عاصمتها سوفا – 9- ما يُشاهد نصف النهار من إشتداد الحرّ كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار – عاصمة عربية – 10- كاتب وصحافي لبناني مخضرم

عمودياً

1- من ملوك فرنسا – 2- من الحيوانات – بلدة لبنانية بقضاء صيدا – 3- شاي بالأجنبية – طغيان – 4- خصم شديد – للتفسير - للإستدراك – 5- الإله – 6- إسم حمله أربعة ملوك إنكليز – متشابهان – منخفض بالأجنبية – 7- ماركة سجائر – عمر – من الحيوانات – 8- مقياس مساحة – مجموعة جوّالة من الفنانين والحيوانات المدرّبة ضمن خيمة كبيرة – 9- شهر هجريّ – فضاء – 10- من آثار قلعة بعلبك

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فخ – حجازي – 2- ليبيا – رينو – 3- يمر – لد – أدس – 4- ارق – عريف – 5- زي – رمق – قش – 6- نورهان – 7- هر – ين – لعاب – 8- قنّ – صوفيا – 9- يلب – رب – وزن – 10- مونتغمري

عمودياً

1- حليب – نهري – 2- يم – زوّر – لم – 3- فبراير – قبو – 4- خي – هيّن – 5- القرآن – رت – 6- من – صبخ – 7- جر – عقّ – لو – 8- ايار – يعفور – 9- زنديق – ايزي – 10- يوسف شعبان

sudoku 3758

6				4	2		8	
9	2	7				4		1
8			5	9				
		3	1				9	6
4					3	1		
1			8	5				
		6		1			4	3
		2		6				
7		1		8		5		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3757

7	8	1	3	9	2	4	6	5
2	4	3	5	6	7	8	1	9
9	6	5	8	1	4	7	2	3
4	7	9	2	3	8	1	5	6
5	1	8	9	4	6	2	3	7
3	2	6	7	5	1	9	4	8
1	9	2	6	8	5	3	7	4
6	3	7	4	2	9	5	8	1
8	5	4	1	7	3	6	9	2

مشاهير 3758

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل وفنان مصري (1921-2011) قدّم أعمالاً فنية متنوعة بين الخير والشر والدراما والكوميديا في أكثر من 272 فيلماً طوال حياته. من أفلامه «سامحني»

7+10+3+4 = شهر هجري ■ 1+2+5+8 = آلة موسيقية ■ 11+9+6 = ماركة مفاتيح

حلّه الشبكة الماضية: **سيلفي فارتان**

إعداد
نعوم مسعود

معركة «الشيخ جرّاح» مدخلاً لتقويم القيادة الفلسطينية

حسين قاسم *

تُعيدُ معركة الدفاع عن حي الشيخ جرّاح طرح موضوع القيادة الفلسطينية إلى واجهة القضايا الواجب معالجتها من قِبَل المعنيين السياسيّين والمفكّرين. فعلى الرغم من الأزمة التي تعاني منها الحركة الوطنية الفلسطينية، أظهرت هذه المعركة جملة من المقوّمات الإيجابية، وأهمّها:

ـ المخزون النضالي الهائل، والمتجدّد، لدى الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده، وبالذات في الأرض المحتلة منذ عام 1948.

ـ النقلة النوعيّة في إدارة الصراع العسكري، تجهيزاً وتخطيطاً وتنفيذاً.

ـ التفاعل الشعبي الكبير، عربيّاً وإقليميّاً وعالميّاً، مع القضية الفلسطينية.

هذا الأمرُ يدعو للتفاؤل، ويدفعنا في غمرة الاحتفال بالإنجاز الكبير، إلى عدم نسيان أن الاستفادة العملية من هذه المقوّمات تتطلّبُ قيادة فلسطينية فعّالة، تُحسن استثمار الطاقات النضالية الشعبية الفلسطينية على أفضل وجه، وقادرة على تحويل المهارة العسكرية إلى إنجازات سياسية تصبّ في الهدف الاستراتيجي، وتجعل من هذا المدّ التضامني العالمي تيّاراً متنامياً، بإمكانه إنجازاً تلو آخر، ليصبح مؤثّراً في سياسة الحكومات تجاه القضية الفلسطينية. فالإنجازات والانتصارات الجزئية في التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني لا تُحصى ولا تُعد، لكنّ معظمها كان يضيع سدى بسبب الافتقار للقيادة المناسبة. يكفي أن نذكر انتفاضة الحجارة مثلاً، وكيف استُثمِرَت للوصول إلى إعلان أوسلو، السيّئ الذكر، والاتفاقيّات التي بُنِيَت عليه.

للقيادة دورٌ أساسي في حياة الشعوب، وغالباً ما يكون حاسماً في تقرير مصيرها. لذلك، فإن تقويم أية تجربة، لمجموعة ما من الناس، لا بد أن يُولي اهتماماً خاصاً لدور القيادة. ما يُؤسَف له، أننا، نفتقر إلى التقويم العلميّ لتجاربنا، وبالذات للقيادة. كما أن الدراسات، المتعلّقة بهذا الشأن، نادرة جدّاً، إضافة إلى الخلط بين المصطلحات ذات الصلة. فعند ذِكْر مصطلح القيادة، في أدبيّاتنا، غالباً ما نقصد به القادة الذين يتّخذون القرار نيابة عن الشعب أو الحركة الوطنية؛ ومن الأمثلة على ذلك، تعبير «القيادة المتنفّذة في منظمة التحرير» الرائج في الخطاب السياسي الفلسطيني. إنّ هذا غير دقيق، ويحرف أنظارنا عن المعنى الحقيقي للمصطلح (المفهوم)، فنخلط بين القيادة والأفراد الذين يمارسونها، ويُوجّه اهتمامنا نحو القائد الشخص على حساب ما يتبناه من نموذج ونهج وممارسة، ما يعطي العلاقة معه، والموقف منه، طابعاً شخصيّاً. هناك فرقٌ كبير بين المفهومين، ويجب عدم الخلط بينهما، وهذا ما سنحاول توضيحه.

تعريف القيادة

قبل الدخول إلى التعريف لنتذكر الفرق بين قيادة السيارة وقائدها، فهذا يساعدنا على التمييز بين المفهومين. «القيادة هي عملية يقوم فيها فردٌ بالتأثير في مجموعة أفراد لتحقيق هدفٍ مشترك» (Peter G Northouse). Leadership in theory and practice، تمّ اختيار هذا التعريف، من بين التعريفات العديدة المتداولة، لأنه بسيطٌ، وواضحٌ، ووافٍ، ويذهب مباشرة الى صُلب الموضوع. إذن، القيادة هي عملية (process)، وليست شخصاً، ولا مجرّد صفات له أو ممارسات معيّنة يقوم بها. وهي تهدفُ إلى القيام بما يؤهّل المجموعة، لتحقيق الأهداف المشتركة التي من أجلها تشكّلت. لذلك، يُمكن القول، إن تقويم عمل «القائد» يجب أن ينطلقَ، بالأساس، من مدى مساهمته في تحقيق أهداف المجموعة التي يقودها. ومن جانب آخر، يجب الأخذ في الاعتبار، أنّ القيادةُ عملية مركّبة تتضمّن النموذج المُتّبَع، والتخطيط، والأسلوب، والممارسة، واتخاذ القرار... إذن، وعند التقويم، لا بد من ملاحظة الفرق بين القيادة كعملية مركّبة والقائد (أو القادة) على الرغم من العلاقة العضوية بينهما. قد يكون الخلل في أحدهما أو في كليْهما، وإدراك ذلك يساعدُ على اكتشاف مكانه ومعالجته.

القائد الجيّد او الفعّال

مسألة أخرى، لا بد من أن تُؤخذ في الاعتبار؛ وهي أن القيادة إمّا أن تكون ناجحةً أو فاشلة، والنجاح والفشل على درجات: مقبولة وجيّدة وممتازة، وتبعاً لذلك، تُقيَّم العملية، ويُقيَّم كلّ من يتبوّأ مركزاً قياديّاً. ولأن كلّ عمل بشري يُنجَزُ بمستويات متفاوتة من الجودة، سوف أقترح مسودّة لتعريف القائد الفعّال (بدرجة جيّد وما فوق) ليكون مقياساً للمقارنة، وحافزاً لإنجاز أفضل على الدوام.

القائد الجيّد او الفعّال هو الذي يقوم بالدور الأبرز في عملية القيادة (التخطيط والتوجيه واتخاذ القرارات واستثمار الطاقات والكفاءات وتطويرها...إلخ)، لتمكين مجموعته من الوصول إلى الهدف المشترك بأفضل الطرق، وأقصرها، وأقلّها كلفة. فالقادة الجيّدون لا يكتفون بتحقيق الهدف كيفما كان، وإنّما يبذلون كلّ ما في وسعهم للتميّز في ذلك. للتوضيح، نأخذ المثل التالي: قائدان عسكريّان خاضا معركتين مماثلتين، والاثنان انتصرا في فترة زمنية متقاربة، لكن خسائر كلٍّ منهما (الضحايا والأسلحة والدمار...إلخ) كانت متفاوتة. عند التقويم يكون القائد الذي تكبّد خسائر أقل هو الأفضل. قيادة السيارة مثل آخر: فالفرق واضحٌ بين قائدٍ يصل إلى الهدف في زمن أقل، وبدون أن يتعرّض لحوادث سير أو مخاطر كبيرة، والرغم من وصوله إلى الهدف، استغرق وقتاً أكثر، هذا عدا الحوادث والمخاطر التي تعرّض لها.

يجري التقويم على مستويين، أو مقياسين: الأول، النجاح والفشل، والثاني، درجة النجاح. وهذه العملية شبيهة بتقويم الطالب في المدرسة، فإمّا أن يكون ناجحاً أو فاشلاً، وليس كل الناجحين متساوين، فهناك المقبول والجيّد والممتاز.

صعوبات تقويم القيادة الفلسطينية

بناءً على ما تقدّم، يجري تقويم القيادة على أساس تحقيق الهدف المحدّد سلفاً. فإذا تم ذلك، تكون ناجحة، وإذا لم يتم، تكون فاشلة، وبعد ذلك يمكن تقويم درجة النجاح. أمّا أهم صعوبات تقويم قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية، وقادتها، فهي:

ـ عدم وضوح الأهداف، وخاصة منذ البرنامج المرحلي (1974) وما بعده. فما من هدفٍ إلّا وكان حمّالَ أوجه، ويحتمل التأويل. والأسوأ من كلّ هذا أن المُعلَنَ كان غير المُضمَر كما تبيّن لاحقاً.

ـ الافتقار للأطر والهيئات الفاعلة، والمقرّرة، التي تضع الأهداف والخطط الواضحة، وغياب هيئات المتابعة والرقابة، والتقويم الدوري الموثّق، وكذلك التصويب.

ـ بعد رحيل عرفات، وتعاظم قوة حماس، صارت القيادة برأسين لجسد واحد. إذن، نحن أمام قبطانين متصارعين يقودان السفينة الفلسطينية، وبسبب التكافؤ النسبي لا يمكن، اليوم، الحديث عن «قيادة فلسطينية» واحدة. لذلك، لا بد من تقويم نموذجَي القيادة لدى كلٍّ من السلطة-فتح و حماس.

رافاييل انريكيز (كوبا 1984) 19.5 x 29.5 سنتم - OSPAAAL) منظمة التضامن مع شعوب إفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية)

حي الشيخ جرّاح وسيف القدس

من المبكّر إجراء تقويم شامل لمعركة الشيخ جرّاح وعملية سيف القدس لعدم ظهور النتائج النهائية. لكن، هناك مؤشّرات إيجابية بالنسبة إلى الشيخ جرّاح، وأهمّها اضطرار سلطات الاحتلال لتأجيل تنفيذ قرار المحكمة الإسرائيلية. المعركة لم تنتَهِ بعد، ويبدو أنها طويلة، وسيكون النجاح عندما يتم إلغاء قرار المحكمة رسميّاً. أمّا بالنسبة إلى عملية سيف القدس، فالتقويم معقّدٌ، ودونه صعوبات لا يُستهان بها، وأهمّها:

ـ عدم ظهور نتائج نهائية بالنسبة إلى هدفَي العملية المُعلَنَيْن، وهما: وقف تهجير سكان حي الشيخ جرّاح، ووقف الاعتداءات على المسجد الأقصى، وعلى حرية ممارسة الشعائر الدينية فيه.

ـ بينما كان خطاب المقاومة في غزة، أثناء المعركة، يتمحور حول قضية القدس، نشهدُ، بعد وقف إطلاق النار، تركيزاً على قضايا مثل: هدنة طويلة الأمد، تبادل الأسرى، حصار غزة والمعابر، ترتيب البيت الفلسطيني..إلخ، وكل ذلك ربطاً بعملية سيف القدس.

ـ ليس واضحاً بعد، إذا كانت المبادرة لسيف القدس قد اتُّخِذَت من قبل المكتب السياسي لحماس أم الجناح العسكري في غزة، إذ أن آلية اتخاذ القرار تدخل في صلب عملية التقويم.

في الخلاصة، لا بد من تقويم موضوعي وعلمي للقيادة الفلسطينية، كعملية متكاملة، ولدور القادة فيها، لأن هذا يؤسّس لبروز قيادة من نمطٍ جديد، وقادرة على إنجاز الأهداف الوطنية للشعب الفلسطيني.

* باحث وكاتب فلسطيني

«عزل محمود عباس»: لماذا لم أوقّع؟

جهاد حلو *

وصلَنا بيان يبدأ «نحن الموقّعين أدناه، من مثقفين وأكاديميين وشخصيات فلسطينية عامة، نتوجّه إلى الشعب الفلسطيني بكل قواه الحيّة والمناضلة بهذا النداء من أجل نزع ما تبقّى من شرعية عن الرئيس محمود عباس، والمطالبة باستقالته أو إقالته الفورية من مناصبه القيادية كلها» (كل المناصب الفلسطينية القيادية ملكه).

لا شكّ في أن هذا نداء استغاثة من شخصيات وطنية مناضلة من أرجاء الوطن وخارجه فخورة بنضالات شعبنا وبطولات شبابه وشاباته ومذهلة باستمرار قيادته في السياسة الاستسلامية المدمّرة التي عزّزت الاحتلال الاستيطاني الذي يتمادى بفاشيته وعنصريته.

لم أوقّع على هذا البيان. لماذا لم أوقع بيان المطالبة باستقالة محمود عباس وإقالته، فذلك للأسباب التالية:

ـ لأن الرئيس لن يستقيل فهو يستميت للبقاء على ما يراه رأس الشرعية (على هشاشتها) ليحقق وهم حياته الذي سكن ذهنه طويلاً وصولاً إلى الانطلق مع تقدم العمر، بإقامة دولة فلسطينية مهما صغر حجمها وغاب استقلالها!

ـ السبب الثاني غياب وتغييب المؤسسات المخوّلة بالمساءلة والإقالة منذ سنوات. لذلك برأينا يجب إرفاق هذه الدعوة بدعوة استقالة كل رموز سلطة أوسلو، أو من ينفخ الحياة في هيكلها المتهالك، من خلال المشاركة في اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية وفي المراكز العليا للسلطة. لا ندري كيف يدعي البعض أنهم ضد أوسلو أو ضد التنسيق الأمني وهم يعزّزون السلطة المطلقة لعباس ولا يتجرأون على المعارضة العملية لقراراته وسياساته المدمّرة.

نطالبكم بالاستقالة، ارفعوا الغطاء عن عباس ولا تقولوا لاحقاً: «لم نكن نعلم»، أو «كنا نقول له ولم يسمع». أنتم المسؤولون، «من فرعنك يا فرعون؟»، الشعب لن يغفر لكم ولن ينسى!

لماذا المطالبات هذه والآن، والقضية الفلسطينية في أحسن أحوالها منذ سنوات؟ ذلك لأن هناك توجساً من أن هذه القيادة ماضية في طريق الضلال، ولا تزال تتوهم وتسعى لحل ما، وإلا فلماذا الاستجابة لسموم الإدارة الأميركية والحديث عن اللجنة الرباعية؟

السلطة تواصل سقوطها، ولم تلتقط الفرصة الذهبية حين توحّد شعبنا في النضال في انتفاضة عمّت فلسطين من نهرها إلى بحرها وفي مقاومة مسلحة أذلّت إسرائيل رغم الحصار البربري الطويل والإمكانات العسكرية المفقودة. النضالات الرائعة حرّكت الشعوب العربية وشعوب العالم التي تحترم وتتفاعل مع البطولة ومع من يدافع عن قضيته العادلة، ولا يهمّها المستلمون!

أعطيت لهذه القيادة فرصٌ عديدة لتتراجع عن أوسلو والتنسيق الأمني اللاوطني ولكن في غياب المحاسبة والإدانة القاطعة جعلها تتمادى في المناورة وفي استجداء المزيد من الخضوع للمحتلّ الفاشي وداعميه الإمبرياليين، وإلا كيف نفسر بعد كل ما حدث أن يطالب رئيس حكومة السلطة محمد اشتية في زيارته للكويت قبل بضعة أيام بتفعيل اللجنة الرباعية؟

ماذا ننتظر من الولايات المتحدة التي باتت علناً تدعم يهودية دولة العدو ولم تسمح بإدانة جرائم إسرائيل ومجازرها، أو إصدار قرار من مجلس الأمن؟ أو هل نعتمد على روسيا ووقوفها المتلبس وهو أساساً داعم لإسرائيل أو على الأمم المتحدة المسيطر على مجلس أمنها أو على الساقط سياسياً وأخلاقياً توني بلير عراب العدوان على العراق ومستشار الإمارات المتحدة؟

للتأكيد على التمادي ذهلت لما سمعت القيادي في فتح والمنظمة عبدالله عبدالله يجيب المذيع في الـ«بي بي سي» العربي قبل أيام أن هناك ترحيباً بانضمام حركتي حماس والجهاد الإسلامي إلى منظمة التحرير الفلسطينية، شرط الموافقة على برامجها واتفاقياتها! طبعاً من كان يوماً مناضلاً يصبح اليوم بوقاً للكارثة، نسي أن ميثاق المنظمة الذي وحّد الشعب الفلسطيني حول العالم لعقود عدة تم «تحويره» وعارضت هذا التغيير المعيب المنظمات الفلسطينية الأساسية التي كانت في اللجنة التنفيذية كما عارضته الغالبية العظمى من شعبنا خاصة في الشتات، بمن فيها أغلبية قاعدة حركة فتح، التي كالعادة لم تُسأل عن رأيها؟

ولنذكر هنا دلالات ما كتبه آنذاك الصحافي البريطاني دافيد هيرست: «باعت المنظمة روحها لتنقذ جسدها»!

لا يمكننا استحضار أي قصة شبيهة في نضالات الشعوب حيث يصبر الشعب وقواه السياسية المنظّمة على سياسات قيادته التي تخدم موضوعياً مصلحة العدو وتعزّز احتلاله وتُضعف مقوّمات صمود ونضال شعبها. عرقلت هذه القيادة جهود الوحدة لأنها لا تريد التخلي عن نهج الاستسلام رغم الديماغوجيّة والكلمات المنمّقة، ما رأيكم لو طلب دبغول التنسيق مع حكومة فيشي باسم الوحدة الوطنية؟

ما العمل؟

لا نُرعبنا محمود عباس ومناصروه. فالقيادة تُنتزع من خلال النضال والدعم الشعبي، لكن ما يهمنا إخوتنا في قوات الأمن الذي حاول دايتون غسل دماغهم، ولا أظن أفلح في ذلك كثيراً رغم الإغراءات المالية. ولكن عندما ترافق ذلك مع قيادة ومسؤولين يبيعونهم الأوهام، بأنهم يدافعون عن الشرعية والدولة القادمة المضمونة، «لولا المشاغبون الذين يخرجون عن خطط القيادة الحكيمة» ولا يحق لهم النضال خارج إرادة قيادة السلطة والتنسيق الأمني، فهنا المصيبة؟! لكن مع النهوض الكبير في عملية القيادة (التخطيط والتوجيه واتخاذ القرارات واستثمار الطاقات والكفاءات وتطويرها...إلخ)، لتمكين مجموعته من الوصول إلى الهدف المشترك بأفضل الطرق، وأقصرها، وأقلّها كلفة. فالقادة الجيّدون لا يكتفون بتحقيق الهدف كيفما كان، وإنّما يبذلون كلّ ما في وسعهم للتميّز في ذلك. للتوضيح، نأخذ المثل التالي: قائدان عسكريّان خاضا معركتين مماثلتين، والاثنان انتصرا في فترة زمنية متقاربة، لكن خسائر كلٍّ منهما (الضحايا والأسلحة والدمار...إلخ) كانت متفاوتة. عند التقويم يكون القائد الذي تكبّد خسائر أقل هو الأفضل. قيادة السيارة مثل آخر: فالفرق واضحٌ بين قائدٍ يصل إلى الهدف في زمن أقل، وبدون أن يتعرّض لحوادث سير أو مخاطر كبيرة، والرغم من وصوله إلى الهدف، استغرق وقتاً أكثر، هذا عدا الحوادث والمخاطر التي تعرّض لها.

يجري التقويم على مستويين، أو مقياسين: الأول، النجاح والفشل، والثاني، درجة النجاح. وهذه العملية شبيهة بتقويم الطالب في المدرسة، فإمّا أن يكون ناجحاً أو فاشلاً، وليس كل الناجحين متساوين، فهناك المقبول والجيّد والممتاز.

السلطة تواصل سقوطها، ولم تلتقط الفرصة الذهبية حين توحّد شعبنا في النضال في انتفاضة عمّت فلسطين من نهرها إلى بحرها، وفي مقاومة مسلحة أذلّت إسرائيل

صعوبات تقويم القيادة الفلسطينية

بناءً على ما تقدّم، يجري تقويم القيادة على أساس تحقيق الهدف المحدّد سلفاً. فإذا تم ذلك، تكون ناجحة، وإذا لم يتم، تكون فاشلة، وبعد ذلك يمكن تقويم درجة النجاح. أمّا أهم صعوبات تقويم قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية، وقادتها، فهي:

ـ عدم وضوح الأهداف، وخاصة منذ البرنامج المرحلي (1974) وما بعده. فما من هدفٍ إلّا وكان حمّالَ أوجه، ويحتمل التأويل. والأسوأ من كلّ هذا أن المُعلَنَ كان غير المُضمَر كما تبيّن لاحقاً.

ـ الافتقار للأطر والهيئات الفاعلة، والمقرّرة، التي تضع الأهداف والخطط الواضحة، وغياب هيئات المتابعة والرقابة، والتقويم الدوري الموثّق، وكذلك التصويب.

ـ بعد رحيل عرفات، وتعاظم قوة حماس، صارت القيادة برأسين لجسد واحد. إذن، نحن أمام قبطانين متصارعين يقودان السفينة الفلسطينية، وبسبب التكافؤ النسبي لا يمكن، اليوم، الحديث عن «قيادة فلسطينية» واحدة. لذلك، لا بد من تقويم نموذجَي القيادة لدى كلٍّ من السلطة-فتح و حماس.

في الانتفاضة الأولى ومرحلة السبعينيات وتحضر لاحقاً للتجديد الثوري لمنظمة التحرير الفلسطينية، جبهة وطنية عريضة تضمّ من يمثل مرحلة الانتفاضة والمقاومة من تنظيمات ومن فعاليات وطنية ومن شباب وشابات وهم البديل الثوري وأمل المستقبل، وتكون لهذه الجبهة امتدادات قاعدية وجغرافية.

سقط حلّ الدولتين عملياً والبديل هو الدولة الديمقراطية على أرض فلسطين التاريخية بعد دحر كل مؤسسات الحركة الصهيونية، وتحطيم كل ما يمتّ إلى إيديولوجيّتها العنصرية بصلة. الدعوة إلى دولة فلسطينية لا تميز بين مواطنيها بسبب الجنس أو الدين أو الإيديولوجيا، حيث يعيش الفلسطيني العربي مع اليهودي الذي يرضى بأن يعيش على قدم المساواة. من المهم بلورة خطابنا في هذا الاتجاه لأن حربنا مع العدو الصهيوني جزء مهم منها حرب إعلامية شرسة يجب أن نربحها أيضاً ونؤكد على أخلاقية وعدالة قضيتنا ونضالنا. حاول العدو أن يربط إدانة الصهيونية بمعاداة السامية وهذه الحملة التي دفع ثمنها الكثير من أصدقائنا في طريقها للهزيمة وخاصة بعد النصر الأخير، على رمزيته. والخطاب الصهيوني الآن أن حماس معادية لليهود أو القول إن إزالة اسرائيل توازي رميهم في البحر أو إبادتهم، هذا يمكن أن يواجه بالحقائق الدامغة، إضافة إلى أن التصريحات والأدبيات الواضحة تفحم كل هذه الافتراءات. لماذا لا نشدد على شعار «تحرير فلسطين» بدلاً من إزالة إسرائيل أو لماذا نطالبهم بتجهيز حقائبهم للسفر متى انتصرنا ونحن نعلم أن اليهودي العنصري المهزوم لن يقبل أن يعيش معنا؟ أما اليهودي غير الصهيوني فلا مشكلة معه. عاش اليهود معنا في فلسطين والعالم العربي لقرون طويلة ولم يعانوا من الاضطهاد كما الحال في أوروبا.

لا يجب أن ننسى أن أهم أسلحة الحركة الصهيونية هي غسل الدماغ وخلق أساطير الخوف من الأعداء الحقيقيين والمتوهّمين، ودعوتهم لليهود للمجيء واستعمار فلسطين كان تحت حجة أنه سيكون المكان الآمن الوحيد لهم. ولهذا من المستحيل على إسرائيل القبول بحل سلمي مهما ناسب مطامعها، لأن وجود «العدو» مهم لإبقاء اللحمة في الكيان القائم على جنسيات وثقافات مختلفة وتناقضات لا تُحصى. هناك المئات، بل الآلاف، من اليهود الشباب يقومون اليوم بإدانة الصهيونية ويناصرون نضالنا. كذلك هناك العديد من الشخصيات اليهودية المهمة التي ترفع صوتها إدانة للصهيونية ليعرف العالم حجم الأساطير والأكاذيب التي برّرت فيها هذه الحركة استعمارها الاستيطاني والنكبة الفلسطينية المستمرة. علينا باستمرار توسيع هذه الدائرة مع توسّع دوائر التضامن العالمية المتصاعدة.

انتهى عهد الأمر الواقع وبدأ عهد نهوض ونضال لن ينتهي. يقولون توحّد الشعب الفلسطيني نقول يمكن لجغرافيا الاحتلال أن تجزّئنا، لكنّ التاريخ باستمرار يوحدنا في سعينا لتحقيق حقوقنا الوطنية. أما اليوم فالنضال يؤكد وحدتنا من جديد.

* عضو سابق في المجلس الوطنيّ الفلسطينيّ وفي الأمانة العامة للاتحاد العامّ للمرأة الفلسطينيّة.

عن الانقسام الفلسطيني في زمن «سيف القدس»

عمرو علان *

صنَّفت غالبية قادة المقاومة الفلسطينية معركة سيف القدس على أنها تطور إستراتيجي في مسار الصراع مع العدو الصهيوني، وقد أكّد على هذه القراءة قادة أركان محور المقاومة عندما وصفوها بالتحوّل النوعي، ولعل وصف السيد حسن نصرالله لنتائج المعركة كان الأبلغ، حينما قال إن نتائج معركة سيف القدس تفوق ما تحقّق في حرب تموز 2006، مع العلم أن حرب تموز تُعد نصراً إستراتيجياً موصوفاً، وأحد أهم التحولات في تاريخ الصراع مع الكيان الصهيوني.

إذا ما سلّمنا بهذا التوصيف ـ وهو بلا شك توصيف دقيق لواقع الأمر ـ يصير لزاماً على فصائل المقاومة الفلسطينية مواكبة الحدث عبر وضع إستراتيجية جديدة للمرحلة القادمة، تبني على المكتسبات التي تحقّقت وعلى ميزان القوى بين فصائل المقاومة الفلسطينية وبين الكيان الصهيوني الذي رسَخته المواجهة الأخيرة، لأنه دون ذلك يمكن للعدو تفريغ الإنجاز من محتواه، وتقزيمه ليصبح نصراً تكتيكياً عوضاً عن كونه تحولاً نوعياً في مسار المواجهة المستمرة، ولعل إحدى المقاربات في هذا الخصوص كانت الدعوة التي أطلقها السيد حسن نصرالله إلى ترسيخ معادلةٍ جديدةٍ تجعل المساس بالمسجد الأقصى والقدس في مقابل حربٍ إقليميةٍ شاملةٍ، حرب متعددة الجبهات تضع استمرارية بقاء الكيان الصهيوني على المحكّ، هذه المعادلة التي أكد زعيم حركة أنصار الله عبد الملك الحوثي على أن اليمن سيكون جزءاً منها، مدشّنين بهذا صفحةً جديدةً في مسار الصراع العربي-الإسلامي الصهيوني.

يطرح هذا المنظور لنتائج معركة سيف القدس عدة محاورَ جديرةٍ بالنقاش، لكن سيكتفي هذا المقال بالتعريج فقط على قضية الانقسام الفلسطيني وبناء الوحدة الوطنية الفلسطينية.

أبرزت معركة سيف القدس حالةً وحدويةً بين كلّ الفصائل الفلسطينية قاطبةً، تمثّلت في «غرفة العمليات المشتركة» في قطاع غزة، فبدايةً كان قرار الذهاب إلى الصدام العسكري مع المحتل رداً على تجاوزاته في القدس والمسجد الأقصى قراراً مشتركاً بين كلّ فصائل «غرفة العمليات المشتركة»، وكان التنسيق العسكري أثناء المعركة في أعلى درجاته بين كل أجنحة الفصائل العسكرية، سواءً أكان في توقيت الضربات الصاروخية أم في طبيعتها، وظهر التناغم الواضح بين فصائل «غرفة العمليات المشتركة» في التنسيق على المستوى السياسي أيضاً، وهكذا تحقّقت الوحدة بين الفصائل على أساس هدفٍ وطنيٍّ واضحٍ وبناءً على خطةٍ مشتركةٍ، ما عكس وحدةً وطنيةً في سائر قطاعات الشعب الفلسطيني فيَّ كامل أراضي الوطن السليب من النهر إلى البحر، وامتد ليشمل كذلك فلسطينيي الشتات حيثما وجدوا.

ومن المهم الإشارة إلى كون «غرفة العمليات المشتركة» قد جمعت بين كلٍّ من حركتي حماس والجهاد الإسلامي وبين فصائل (م. ت. ف.) بمن فيهم كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة «فتح» في إطار موحد، وكذلك الإشارة إلى كون هذه الغرفة لم تأتِ وليدة الصدفة، بل كانت تتويجاً لمسارٍ طويلٍ امتد لسنواتٍ أقلها منذ الحرب على قطاع غزة في عام 2014.

ويرى العديد في صيغة الوحدة هذه «ديناميكية» صالحةً يمكن البناء عليها لإنهاء الانقسام الحاصل في الساحة الفلسطينية منذ قرابة خمس عشرة سنةً، فهي بُنيت على أساس مشروع موحدٍ ومن أجل أهدافٍ واضحةٍ، على عكس المسارات التي كانت مقترحةً سابقاً والتي كانت تتجاهل حقيقة كون الانقسام الفلسطيني منشؤه الاختلاف في الرؤى تجاه المشروع الوطني، والتي كانت تقفز عن هذه القضية الجوهرية لتغوص في قضايا شكليةٍ من أجل تكريس تحاصصٍ في سلطةٍ منتهية الصلاحية أصلاً، وذلك عبر تنظيم انتخاباتٍ أقل ما يقال فيها بأنها تُدرج تحت سقف أوسلو، ناهيكم بعبثية فكرة تنظيم انتخابات مجلس تشريعيٍّ في ظل احتلالٍ يتحكّم بكل تفاصيل الحياة في الضفة والقدس، فحقيقة الأمر أن الفلسطيني ما زال يعيش تحت سطوة احتلالٍ فعليٍّ، وكل حديثٍ عن دولةٍ فلسطينيةٍ ما هو إلى «فانتازيا» ومحض وهمٍ.

وأما الحديث المستجد عن إنهاء الانقسام من خلال الذهاب إلى حكومة وحدةٍ وطنيةٍ، يقبلها المجتمع الدولي وتلتزم بشروط «الرباعية الدولية»، فهذه محاولاتٌ بائسةٌ من قبل سلطة محمود عباس والولايات المتحدة الأميركية لتفريغ نتائج معركة سيف القدس من مضمونها، وذلك عبر جرّ الفلسطينيين إلى المربع الذي كانوا فيه قبل 21 أيار مايو 2021، وإدخاله مجدداً في دوامة أوسلو والمفاوضات العبثية التي باتت مجرد غطاءٍ للاحتلال كي يستمر في مشاريع الاستيطان وضم ما تبقّى من أراضي الضفة الغربية.

لقد تمكنت الوحدة التي تشكّلت في الميدان في ما بين الفصائل من تجاوز بعض أخطاء (م. ت. ف.) السابقة، التي كان أفظعها التنازل عن قرابة 80 في المئة من فلسطين للمحتل، لذلك ينبغي على الفصائل الفلسطينية البناء على قواعد وحدة غرفة العمليات المشتركة في أي مسعى مستقبلي لإصلاح (م.ت.ف.)، فالهدف المنشود فلسطينياً يتمثل في إصلاح (م. ت. ف.)، لا إفساد حركتي حماس والجهاد الإسلامي وإلزامهما بسقوف (م. ت. ف.) وتنازلاتها التي لم تؤدِّ إلا إلى تسريح نكبة عام 1948، وتهديد حقوق اللاجئين في العودة، وجعل مستقبل بقاء الفلسطينيين داخل الخط الأخضر في مهب الريح بعد إقرار الكيان الصهيوني لقوانين يهودية دولته المزعومة.

لقد أثبتت نتائج معركة سيف القدس مجدداً تحول موازين القوى لغير مصلحة الكيان الصهيوني، وكانت حجةً أخرى على من لا يزال يصر على رؤية اليوم بعيون الأمس، ويصرّ على تجاهل التحولات في واقع المقاومة الفلسطينية، وفي واقع حركات المقاومة في عموم الإقليم، بالإضافة إلى حالة السيولة التي يعيشها الوضع العالمي وتراجع السطوة الأميركية على المسرح الدولي، ذلك الذي لا يزال ينظر إلى الكيان الصهيوني على أنه تلك القوة الصاعدة التي تستطيع هزيمة العرب في ستة أيام كما كان حاله في حقبة خلت، لا كما هو في عام 2021؛ كيانٌ هشّ، وفي حالة تراجع، بات حتى بعض الأصوات الوازنة في الولايات المتحدة الأميركية ترى فيه «عبئاً استراتيجياً» لا قيمة مضافة كما كان حاله سابقاً.

يمكن الخلوص بعد هذا العرض، إذاً، إلى أن «غرفة العمليات المشتركة» قد أعطت مثالاً حياً على كيفية الوصول إلى وحدةٍ وطنيةٍ مبنيةٍ على هدفٍ وطنيٍّ واضحٍ، يأخذ في الاعتبار ميزان القوى الحاكم حالياً لا ميزان القوى الذي كان سارياً في الماضي، وهذان المعطيان ـ «غرفة العمليات المشتركة» وميزان القوى الراهن ـ صالحان ليكونا نواةً للوصول إلى وحدةٍ وطنيةٍ حقيقيةٍ، ومبنيةٍ على مشروعٍ وطنيٍّ فلسطينيٍّ واضحٍ، وعلى استراتيجيةٍ فلسطينيةٍ جديدةٍ تحاكي تغيرات الواقع يكوّن عمادها التحرير.

* كاتب وباحث سياسي

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ الصدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق إيلي حنا امل الأندري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 01 /666314 ـ 15 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

اليمن

مناورة أميركية لإدامة الاحتلال
نجاح أوّل للوساطة العمانية؟

وصل وزير الخارجية العُماني، بدر البوسعيدي، مساء أمس، إلى العاصمة السعودية الرياض، حاملاً رسالة خطّية من السلطان هيثم بن طارق، إلى الملك سلمان. رسالة يبدو واضحاً أنها ذات صلة بالمباحثات التي أجراها الوفد السلطاني العُماني في صنعاء على مدار خمسة أيام، والتي طلّت مؤشّراتها، حتى الساعات الأخيرة، توحي بتحقيق اختراق «مهمّ» في الملفّ الإنساني، ربّما يمهّد للانتقال إلى الملفّات الأخرى. وعلى رغم أن الأجواء لدى "أنصار الله" تُنبئ بتحقّق شروط الحركة في الملفّ المذكور، إلا أن الأمر يبقى محاطاً بالشكوك، خصوصاً في ظلّ استمرار المراوغة الأميركية، والتي اتّخذت أخيراً صورة محاولة لإخراج ملفّ التواجد الأجنبي في اليمن من دائرة التفاوض

صنعاء - **رشيد الحداد**

توازياً مع مواصلة الوفد العماني مباحثاته في صنعاء لليوم الخامس على التوالي، برزت محاولات أميركية حثيثة للدفع في اتّجاه شرعنة تواجد القوات الأجنبية في الأراضي والمياه اليمنية، وتأجيل الحديث عن هذا التواجد إلى أجل غير مسمّى، وهو شرط جديد أغضب صنعاء وأحرج العُمانيين. إذ إن سعي الولايات المتحدة الأميركية والسعودية إلى حصر المباحثات في إطار حدود سيطرة حركة «أنصار الله»، بوصف الأخيرة طرفاً من أطراف متعدّدة منخرطة في الحرب، يتعارض كلّياً مع مبادئ الحركة التي ترى أن الخوض في أيّ مساع دولية تتجاوز سقف الاستقلال والسيادة اليمنيَّين أمر غير مقبول، إن لم يكن مستحيلاً. وهو ما أكده «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء، خلال اجتماعه الدوري أمس، حيث شدّد على أن «رفع الحصار، ووقف العدوان جوّاً وبرّاً وبحراً، وإنهاء الاحتلال، وخروج القوات الأجنبية، وعدم التدخّل في الشؤون الداخلية لليمن، مبادئ أساسية لا يمكن الحياد عنها في أيّ نقاشات قادمة»، وأشار المجلس إلى أن «اليمن اليوم يقف مع السلام المشرّف الذي يلبّي طموحات الشعب»، مضيفاً أن «الاستمرار في معركة الدفاع عن السيادة والاستقلال هو الخيار البديل لغياب السلام العادل».

ووفقاً لأكثر من مصدر سياسي، فإن المباحثات التي أجراها الوفد العماني مع قيادة صنعاء حقّقت «تقدُّماً كبيراً» في ما يتعلّق بفتح مطار صنعاء ورفع القيود عن ميناء الحديدة. وأشارت المصادر إلى أنه تمّ التعاطي بـ«إيجابية» مع تلك الأفكار والمقترحات التي «لا تمسّ السيادة اليمنية ولا تنتزع أيّ حقوق مشروعة للشعب اليمني»، كاشفة أنه «تمّ الاتفاق على آلية لتنفيذ التفاهمات المتعلّقة بالمطار والميناء، كخطوة أولى لبناء الثقة، قد تُمهّد للانتقال إلى الملفّات الأخرى». لكن حالة من الغموض لا تزال تكتنف المباحثات المتعلّقة بالملفّ العسكري، وذلك تحديداً بسبب اشتراط الجانب الأميركي أن لا تتجاوز المناقشات حدود سيطرة الجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، وهو ما يعتبره مراقبون مناورة جديدة يحاول الأميركيون تمريرها عبر مسقط التي تربطها علاقات وطيدة مع صنعاء، و«محاولة مفضوحة لشرعنة وجود القوات الأجنبية في المياه والأراضي اليمنية»، بذريعة أن المحافظات الجنوبية والسواحل الشرقية والغربية والجزر خاضعة لسيطرة حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، المعترَف بها دولياً، علماً أن الأخيرة لا تواجُد حقيقياً لها على الأرض، التي تتقاسم السيطرة عليها فعلياً السعودية والإمارات، بشكل علني منذ سنوات.

ينبئ موقف حكومة هادي بأن الوساطة العمانية تحاول العضّ في اتجاه لا يروق «التحالف» (أ ف ب)

السياسي اليمني، ومستشار وفد صنعاء في مباحثات استكهولم، جمال عامر، تحدث عن تعرّض صنعاء لضغوط عبر «أصدقاء مدفوعين بالإحراج لتقديم تنازلات»، أو «أعداء يتقمّصون دور وسطاء». وأشار عامر إلى أن « سلطنة عمان تتفانى، وبحرص، في محاولة منها لخلق مقاربات تفضي إلى وقف شامل لإطلاق النار»، لكنه قلّل من التفاؤل بإمكانية حسم هذا الملفّ «في ظلّ غياب الرؤية المتكاملة والعادلة لحلّ شامل ودائم في اليمن». ولفت إلى أن «دول تحالف العدوان السعودي - الإماراتي تسعى لشرعنة ما تمّ احتلاله من محافظات ومناطق استراتيجية يمنية، وهذا لا يمكن ضمانه إلّا إذا كان البلد ممزّقاً وضعيفاً ومحتربراً، أو كانت على رأس سلطته الأدوات المتهتهة».

وعلى رغم التقدّم الذي حقّقه الوفد العماني، الذي يحرص على أن يعود إلى مسقط بنتائج إيجابية لا تقتصر على ملفّي مطار صنعاء وميناء الحديدة، بل تتعدّاهما إلى تفاهمات أوّلية حول الانتقال إلى وقف إطلاق النار بشكل كلّي في مختلف الجبهات، كخطوة ثانية في مسار تهدئة الأوضاع والترتيب لجولة مفاوضات سياسية حول الحلّ الشامل، إلا أن الإشارات الصادرة عن حكومة هادي، ومِن خَلفها الرياض، لا تنبئ بأيّ تغيّر جدّي في مواقفهما. إذ جدّدت تلك الحكومة، على لسان وزير خارجيتها أحمد بن مبارك، رفضها أيّ مفاوضات تتجاوز «المرجعيات الدولية المُمثَّلة بالمبادرة الخليجية، ومخرجات مؤتمر الحوار الشامل، وقرارات مجلس الأمن، ومن أبرزها القرار 2216»، وهي اشتراطات لم تشملها المبادرة الأممية للحلّ الشامل، فضلاً عن أن المرجعيات الثلاث المذكورة تجاوزها الواقع العسكري والسياسي خلال السنوات الماضية.

> **لا تنبئ الإشارات الصادرة عن حكومة هادي ومِن خلفها الرياض بأيّ تغيّر جدّي في مواقفهما**

وينبئ موقف حكومة هادي بأن الوساطة العُمانية تحاول المضيّ في اتّجاه لا يروق «التحالف» والقوى الموالية له، خصوصاً في ما يتعلّق بوقف تقدّم قوات صنعاء في مأرب، والذي تفيد مصادر مطّلعة بأن الوفد العماني تجنّب الخوض فيه وفي غيره من القضايا الجزئية، وسعى إلى التركيز على وضع إطار لوقف إطلاق النار الشامل في مختلف الجبهات، والذي من المتوقّع أن يأتي كمرحلة ثانية، في حال نجاح المساعي العمانية في تنفيذ ما تمّ الاتفاق عليه مع صنعاء والأطراف الأخرى حول فتح المطار المغلق أمام الرحلات المدنية منذ 9 آب 2016 (باستثناء رحلات الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها)، ورفع القيود على سفن الوقود القادمة إلى ميناء الحديدة.

تقرير

ليست «عملاً منعزلاً»... اليمين المتطرّف يصفع «الماكرونية»

تشير الأدلّة المرتبطة بأحد الرجلَين المقبوض عليهما، والمتّهم بصفع الرئيس الفرنسي، يوم الإثنين، إلى أن لديه صلات بجماعة يمينية صغيرة، وهو ما يتناقض مع ادّعاء إيمانويل ماكرون بأن الحادثة «عمل منعزل»، في محاولة لحصر تداعياتها وتداولاتها

لينا كنوش

لم تُعرف بعد دوافع الشاب الذي صفع الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، على وجهه، خلال رحلة للأخير إلى بلدة تين هيرميتاج، يوم الإثنين الماضي، بثّ برنامج «Quotidien» الفرنسي مقطع فيديو ظهر فيه داميان ت.، المتّهم بالفعلة هذه، وآرثر سي.، البالغان من العمر 28 عاماً، إلى جانب شخص أُجريت معه مقابلة، قبل ساعات من وصول ماكرون. أمام الكاميرا، أشار الشخص المذكور إلى أن لديه «أشياء ليقولها» لرئيس الدولة، عن «تراجع فرنسا». أمّا مُرتكب الصفعة وصديقه، فقد رفضا الكلام. ولكن بعد أربع ساعات، ترافقت صفعة داميان ت.، مع شعار «!montjoie Saint Denis À bas la macronie».

يشير تفكيك رموز شعار «!Montjoie Saint Denis» إلى صرخة الحرب الخاصة بالقوّات الملكية الفرنسية تحت حكم سلالة الكابيتيين، في حين تمثّل «montjoie» مكان انتصار الملك كلوفيس، ويجسّد «Saint Denis» القدّيس الراعي، حامي ملوك فرنسا. أمّا شعار «يسقط ماكرون» (À bas la macronie!) فيعبّر عن إرادة إسقاط النظام الذي يرأسه ماكرون الآن. من هنا، يمكن القول إن داميان ت. الشهير قد يكون ملكياً، إلّا أن هناك عناصر أخرى تنبئ، أيضاً، بأنه ينتمي إلى تيار اليمين المتطرّف.

المحقّقون بحثوا في ملفّ تعريف عن الشابَّين الذين لم يكونا معروفَين للشرطة. وكشف التحقيق عن نسخة من كتاب «كفاحي» في منزل آرثر سي. كذلك، أظهر البحث على مواقع التواصل الاجتماعي أن داميان ت. يشترك في صفحات المؤثّرين ضمن تيار اليمين المتطرّف، بمن فيهم المصوّر الشهير، باباسيتو، الذي أعلن اليساري جان لوك ميلانشون ضدّه أنه يريد تقديم شكوى ضدّه «لتحريضه على ارتكاب جريمة قتل». ففي مقطع فيديو مثير للجدل نُشر على الإنترنت قبل بضعة أيام، بعنوان «هل اليسارية صامدة أمام الرصاص؟»، يشرح المصوّر كيفية مهاجمة ناشط من حزب ميلانشون، «فرنسا الأبية». كذلك، يشترك داميان ت. في قناة جوليان روشيدي، الرئيس السابق لـ«جبهة الشباب الوطنية»، وأيضاً في أنشطة مجموعة تابعة لشبكة «الشجعان»، التي يتزعّمها دانيال كونفيرسانو، الذي يؤمن بتفوّق العرق الأبيض. من جهته، دعا ماكرون، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «le Dauphiné libéré» المحلية في سافوي، يوم الثلاثاء، إلى التعامل مع هذه الحادثة من منظور نسبي، معتبراً إيّاها «عملاً منعزلاً». ولكنّ مقالاً نُشر، أمس، على موقع «ميديابار»، يُظهر الروابط المحتملة بين داميان ت. وبين نشطاء من مجموعة صغيرة من اليمين المتطرّف، كانوا قد أدينوا في تيسان الماضي . وبحسب «ميديابارت»، فإن «العناصر الأولية للشخصية التي قامت بصفع رئيس الجمهورية على وجهه، ولشريكها المزعوم، تتوافق، في جميع النقاط، مع ملامح نشطاء اليمين المتطرّف التي حدّدها تقرير صادر عن المدّعي العام في محكمة استئناف باريس، في آذار». وكان ستة نشطاء حوكموا، بالفعل، في نيسان، أمام محكمة الجنايات، وثلاثة أمام محكمة الأطفال (لأنهم كانوا قاصرين عندما حدثت الوقائع) بتهمة إنشاء «مجموعة إرهابية». ويرأس هؤلاء لوغان ن.، الذي كان يبلغ من العمر 21 عاماً عند إلقاء القبض عليه في حزيران 2017، وهو ناشط سابق في المنظمة الملكية اليمينية المتطرّفة، المعروفة باسم «العمل الفرنسي» (Action française). هذا الأخير أسّس مجموعة صغيرة، هي «OAS»، في إشارة إلى تنظيم الجيش السرّي، الذي ظهر في الهجمات الإرهابية في الستينيات، في الجزائر. وعلى الرغم من أنه تمّ تفكيك هذه المنظمة في تشرين الأول 2017، إلّا أن «ميديابارت» يرى أوجه تشابه مذهلة بين ملامح النشطاء فيها، وبين المسؤول عن صفع ماكرون. وكان يُشتبه في أن الزعيم الشهير للمجموعة، لوغان ن.، المحتجز حالياً، أراد مهاجمة كريستوف كاستانير، رئيس مجموعة «الجمهورية إلى الأمام» في الجمعية الوطنية، ووزير الداخلية السابق، وكذلك زعيم «فرنسا الأبية»، جان لوك ميلينشون. يبقى أن من المتوقّع أن يكشف التحقيق، في الأيام المقبلة، الدوافع الحقيقية للفاعل، ويلقي الضوء على العلاقات المحتملة مع هؤلاء النشطاء.

> **دعا ماكرون إلى التعامل مع الحادثة من منظور نسبي، معتبراً إياها «عملاً منعزلاً»**

تتوافق العناصر الأولية للشخصية التي قامت بصفع ماكرون مع ملامح نشطاء اليمين المتطرّف (أ ف ب)

مقالة

محمود عباس... الاستقالة أو دمار «فتح»

منير شفيف

لعلّ من أهمّ تداعيات انتفاضة فلسطين معركة «سيف القدس»، أنها رمت كرة لهب في حُضن قيادة حركة «فتح» وكوادرها ومستقبلها. تخلّفت الحركة، بسبب قيادة محمود عباس لها، عن مواكبة الانتفاضة والحرب كما يليق بها، وما يتوجّب عليها من دور، علماً بأن كثيرين من كوادر «فتح» وقواعدها قاموا وأسهموا، بمبادرات ذاتية منهم، في انتفاضات الضفة الغربية. استمرّت الضفة، على الرغم من التململ والتفلّت، شبه هادئة، إلى أن اندلعت انتفاضات شبيبية مناطق الـ 48 في اللد والرملة ويافا وعكا وحيفا والجليل عموماً، إلى جانب أسبقية في المشاركة المقدّرة بعشرات الآلوف من أبناء الـ 48 في الاعتصام في المسجد الأقصى، والدفاع عنه. انطلاقة انتفاضات شجاعة ومقدامة في مناطق الـ 48، دفع الحراكات الشبابية في الضفة إلى كسر الطوق الأمني، وقد شاركت فيها كوادر «فتح» وقواعدها بنشاط، لتكتمل، وتتكامل، حلقات وحدة الشعب الفلسطيني في داخل فلسطين كلّها، كما في الخارج.

مشكلة محمود عباس أنه يؤمن إيماناً لا يتزعزع بمناهضة المقاومة والانتفاضة، إلى حدّ العداوة، كما لو كانتا من الكفر البواح. ووصل به الحدّ إلى اعتبار «التنسيق الأمني» مع الاحتلال بمرتبة المقدّس، وهي مرتبة لم تصلها عنده لا فلسطين ولا القدس، ولا المسجد الأقصى. وهذا كلّه معلَن على لسانه بالصوت والصورة، ومؤكد بالممارسة سنوات طويلة. قد يعتبر البعض هذا من حقه الشخصي، لكن، ومع التجاوز الشديد لأن يكون حقاً شخصياً، فليس من حقه أن يفرضه على «فتح»، أو على الشعب الفلسطيني، كما فعل طوال عهده حتى المواجهات الأخيرة. أمّا الإشكال الأشدّ خطراً وخطورة، فهو استمراره من الآن فصاعداً على رأس حركة «فتح» وقيادة «منظّمة التحرير الفلسطينية»، واستتباع السلطة والأجهزة لإطاعة أوامره.

ثمّة إجماع على أن مرحلة جديدة بدأت مع «انتفاضة فلسطين» وحرب «سيف القدس» ونتائجهما الراهنة. وهذا الوضع يفرض على القوى التي قادت المعركة أن تشكّل جبهة متّحدة تعكس وحدة الشعب الفلسطيني، وتُواصل الطريق نفسه الذي شقّته الانتفاضة والحرب. وهنا، أصبح لزاماً على محمود عباس إمّا المواكبة وإمّا الاستقالة إذا أصرّ على سياساته التي ثبت فشلها، بلا جدال، وأصبحت الآن المعوّق الأول لمواصلة إنجازات الانتفاضة والحرب (إنجازات الشعب وشهدائه ومناضليه وجرحاه وأسراه). بل أصبح عباس، إذا ما أصرّ على سياساته، أخطر ما يكون على «فتح» نفسها، بعدما تجاوزته الأحداث، وجعلته يقف على قارعة الطريق، معطّلاً، ومتفرّجاً. ولم يَعُد له من دور سوى ما تريده له أميركا وأوروبا وبعض الدول العربية، وهؤلاء هم الذين نبذوه بالأمس، وعزلوه وجعلوا سياسته تتمرّغ في الوحول، وهم الذين يسعون اليوم إلى إحياء دور له، ثمّ لينبذوه لاحقاً. وقد أن له، من أجل كرامته الشخصية، أن يقول لهم: شكراً. لقد استقلّت، أو غيّرت سياساتي (التي مرّغتموها في الوحول).

إذا أرادت «فتح» أن تحافظ على دور لها، بعدما فقدت دورها القيادي، عملياً، منذ أن وقّعت على «اتفاقات أوسلو» الكارثية والفاشلة، ووصولها إلى حدّ «التنسيق الأمني» مع الاحتلال في عهد محمود عباس، وتكرّس فقدان ذلك الدور، بصورة حاسمة، مع انتفاضة فلسطين وحرب «سيف القدس» الرائعتَين والتاريخيتَين، واللتين كان من جملة تداعياتهما رمي كرة اللهب في حضن حركة «فتح» وكوادرها ومستقبلها، فلا طريق إلا استقالة عباس برضاه وميادرته، أو إقالته عن طريق الحركة نفسها. وإلّا فاتها قطار الشعب، لتنتهي نهاية مأسوية ذات درك سحيق. وكرة اللهب هذه ستتحوّل إلى مرمى العدو إذا ما استعادت «فتح» بعضاً من «فتحاويّتها» القديمة، من خلال اللحاق بالركب. فقد تلحق بها «كتائب شهداء الأقصى» كما فعلت في تجربة الانتفاضة الثانية، التي وقفت «فتح»، عملياً، معها. وهنا، يُسجّل دور بارز لياسر عرفات ومروان البرغوثي و«كتائب شهداء الأقصى».

على أن المشكلة الحقيقية بالنسبة إلى «فتح» لا تُلخّص بقيادة محمود عباس، وموقفه من المقاومة والانتفاضة، لأنها في الأساس مشكلة سياسية، وقد تلخّصت بالسير ضمن إطار التسوية والرهان على أميركا، وجعل إقامة دولة فلسطينية ضمن حدود الرابع من حزيران 1967، الهدف الرقم واحد حتى قبل تحرير الأرض والتخلّص من الاحتلال والاستيطان. وقد راحت تساوم على الدولة بالموافقة على «حلّ الدولتين» بما يتضمّنه من تنازل عن 78% من أرض فلسطين والاعتراف بالدولة الإسرائيلية، والبحث عن حلّ «عادل» لقضية اللاجئين، بما يتضمّنه من تنازل عن حق العودة إلى الديار التي هُجّروا منها.

صحيح أن محمود عباس كان العرّاب الرقم I منذ البداية لهذا الخطّ، لكنه لم يأخذ موقفاً واحداً من دون غطاء من ياسر عرفات وقيادة «فتح»، وحتى لو لم يعلن ذلك في حينه. هذا يعني أن عباس تبنّى سياسة تبنّتها قيادة «فتح». ومن ثمّ فإن استقالته أو إقالته تتطلّبان تخلّي «فتح» عن تلك السياسة، والعودة إلى المنطلقات التي صنعت الطلقة الأولى، وكانت وراء قرار «معركة الكرامة»، وهي التي نقلت «فتح» من نخبة صغيرة إلى قيادة الشعب الفلسطيني، وإلى مكانة لا تُضاهى في نظر الرأي العام العربي والإسلامي. فليس المطلوب من «فتح» أن تنتهي من قيادة عباس لها فقط، وإنما المطلوب أن تنتهي من سياسة الدولة الفلسطينية والتسوية والتخلّي عن المنطلقات، وعن استراتيجية الكفاح المسلح. عندئذ، قد تتاح لها فرصة، بعد خرابها، لتتصدّر موقع القيادة الثورية من جديد (طبعاً يكون ذلك من أعاجيب التاريخ).

أمّا الاستمرار في سياسات التسوية، و«حلّ الدولتين»، فسيكون استمراراً لسياسة الفشل والانقسام والتدهور إلى النهاية المأسوية الفاجعة. لكنّ ثمّة مشروع آخر، وهو التخلّي عن سياسات التسوية والدولة الفلسطينية على أراضي الرابع من حزيران 1967، وتبنّي برنامج وطني من هدفين: دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات من القدس والضفة بلا قيد أو شرط، وتشكيل جبهة متّحدة تتبنّى استراتيجية الانتفاضة والمقاومة (الاستراتيجية التي مورست في المواجهات الرمضانية الأخيرة، وإلى حين وقف إطلاق النار). أمّا بعد تحرير الأرض كهدف عاجل، فلكل حادث حديث.

ملحق

يُعدّ محمود عباس من القادة التاريخيين لحركة «فتح». ولم يكن ليختلف مع ياسر عرفات أو خليل الوزير أو صلاح خلف (أبو إياد) في الهدف السياسي، وصولاً إلى الانتفاضة الثانية، مروراً بـ«اتفاق أوسلو». فاختلافه الأول كان مع عرفات بعدما انكشفت كلّ أوراق القيادة الصهيونية من «اتفاق أوسلو» حتى «مفاوضات كمب ديفيد». عرفات اقتنع بضرورة التغيير والعودة إلى المقاومة والانتفاضة فعارضه محمود عباس، مُصرّاً على عدم تغيير نهج «اتفاق أوسلو»، بنبذ المقاومة والانتفاضة. وبالطبع، لو كان الشهيدان خليل الوزير وصلاح خلف حاضرَين لفعلا ما فعل الشهيد عرفات.

الخلاف الثاني ظهر في اتفاق «التنسيق الأمني» الذي رعاه الجنرال الأميركي كيث دايتون، في أوّل عهد محمود عباس، وهو مستوى من العلاقة ما كان لقائد «فتحاوي» من الرعيل الأول أن يصله. والخلاف الثالث جاء في قيادته لـ«فتح» و«منظّمة التحرير»، حيث تعامل مع القادة الآخرين والكوادر والأعضاء كموظّفين في شركة، وليس كمناضلين أو كمناضلين سابقين، ولا حتى كأبناء عشيرة واحدة. فكان مجرّد الإخلال أو التمرّد يعني الإقالة من الوظيفة، والإحالة على التقاعد. وهذا كان خروجاً أيضاً على تقاليد «فتح» الأصلية.

أخطر اختلاف في سمات محمود عباس وقيادته لـ«فتح» عن القادة «العشرة البررة» الذين قادوا الحركة بعد 1965، هو عدم الاستعداد للاتّعاظ والتغيير أمام الفشل في السياسة وإدارة الصراع. وهو الذي جعله يختلف مع عرفات في الانتفاضة الثانية أشدّ الخلاف، ولا يبدّل تمسّكه، طوال عهده المتواصل، بنهج التسوية والرهان على أميركا والمفاوضات، بل التمسّك أيضاً برفض العودة إلى المقاومة والانتفاضة تحت أيّ ظرف من الظروف. ولهذا، هو الآن غير قادر على مواكبة المرحلة الجديدة التي لم تعد تحتمله أو تحتمل عناده، إن أصرّ على نهجه السياسي ومواقفه ولم يبدّل تبديلاً.

تقرير

محادثات فيينا تستأنف اليوم: الحسم (ليس) في متناول اليد

ليس من المعروف إلى أين ستتّجه الامور، بعد الجولة السادسة المرتقبة اليوم للمحادثات النووية في فيينا. صحيح أن الأجواء تبدو إيجابية، إلّا أن ذلك لا يلغي واقع أن «الشيطان يكمن في التفاصيل»، فضلاً عن مخاوف إيرانية من مناورات أميركية متوقّعة

طهران - **حسين شمعيتو**

تدخل إيران، اليوم، الجولة السادسة من محادثات فيينا، التي تناقش منذ نيسان الماضي العودة إلى الاتفاق النووي. جولةٌ لن تكون الأخيرة، بحسب تصريح رئيس الوفد الإيراني المفاوض، عباس عراقجي، لكنها قد تفضي إلى رفع واشنطن للعقوبات الاقتصادية على صادرات النفط الإيرانية، وبعض

قد يتوجه ظريف إلى فيينا في الأيام المقبلة لوضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق المُعيد

التبادلات التجارية والاتفاقات الثنائية، إضافة إلى أنها سترسم التفاصيل النهائية، قبل العودة إلى الاتفاق. إلّا أن عراقجي أشار في صفحته الأولى، أن «لا اتفاق نهائياً في عهد الحكومة الحالية، والجولة السادسة لن تخلص إلى اتفاق واضح».

إزاء ذلك، يعتقد خبير العلاقات الدولية، حسن زاده، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الجولة، اليوم، ستكون حاسمة، ولكنها بالتأكيد ليست الأخيرة». ويشير إلى أن «من المتوقع توجّه وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، إلى فيينا، في الأيام القليلة المقبلة، لوضع اللمسات الأخيرة وحسم الأمور قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة، حوالى 600 عقوبة اقتصادية وتجارية من الطرف الأميركي، إضافة إلى رفع أيّ حظر عن الاتفاقات الثنائية التي تجريها إيران مع بقية الدول». ويلفت إلى أن العقوبات الاقتصادية المتوقّع، موضحاً «الجولة ستشهد رفع وانتهاء ولاية الحكومة الحالية في العشرين من الشهر الحالي». ويضيف زاده أن «الشارع الإيراني يترقّب عودة ظريف بإنجاز يحسّن الوضع المعيشي في إيران، بعد رفع الشارع الإيراني، كما إلى الحكومة، خصوصاً بعد توتّر الأجواء بين الإيرانيين و«الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، على خلفية تصريح مديرها بأن إيران انتهكت التزاماتها النووية، كما فاقت نسبة التخصيب لديها 16 مرّة النسبة المسموح بها، الأمر الذي اعتبرته طهران «مسيّسا وغير صحيح». ومن هذا المنطلق، عنونت صحيفة «جوان» الإصلاحية، أمس، بأن «إيران تلوّح باحتمال وقف تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بعد ادّعاءات مديرها المسيّسة». واعتبرت الصحيفة أن إعلان الوكالة الأخير «جاء لإضعاف موقف إيران في الأمتار الأخيرة من محادثات فيينا». من جهتها، ذكرت صحيفة «ايران» الإصلاحية أن «منذوب البلاد في الوكالة الدولية للطاقة الذرية يحثّ مديرها العام على تفادي تسييس مواقفها»، مضيفة أن «المفاوضات ما قبل الأخيرة، والإفراج عن الأموال وبيع النفط، قادمة». وجاء في صحيفة «أبرار» المحافظة أن «الوزير (محمد جواد) ظريف يردّ على ادعاءات (وزير الخارجية الأميركي أنتوني) بلينكن، بأن إيران ملتزمة تماماً بالاتفاق النووي». وفي اتجاه مماثل، لفتت عناوين صحف «كيهان» و«استقلال» و«قدس» و«رسالت» و«عصر إيرانيان»، إلى تطلّع الشعب الإيراني إلى نتائج محادثات فيينا لتحقيق الانفراج الاقتصادي. ولكن مع ذلك، أكدت صحيفة «رؤد أفتاب» الإصلاحية، في صفحتها الأولى، أن «لا اتفاق نهائياً في عهد الحكومة الحالية، والجولة السادسة لن تخلص إلى اتفاق واضح».

الطريقُ تبدو صعبة بالنسبة إلى الشارع الأميركي، وكذلك الإيراني، بانتظر نهاية سعيدة للمفاوضات، خلال أسبوعين، قبل الانتخابات الرئاسية في إيران». ويرى زاده أن «الإدارة الأميركية ستجتهد في ذلك، لما يمكن أن ينعكس إيجاباً على الانتخابات».

أمّا في خصوص النقاط العالقة في مسودة الاتفاق، التي باتت جاهزة بحسب زاده، فـ«هناك نقطتان أساسيتان، الأولى تتعلّق بإنتاج الصواريخ الباليستية ودعم حركات المقاومة في المنطقة، الأمر الذي ترفض إيران رفضاً قاطعاً التطرّق إليه، تحت عنوان حقّ الشعوب في الدفاع عن نفسها، خصوصاً المستضعفة منها، وخلق معادلات الردع». أمّا النقطة الثانية، فهي «حصول إيران على ضمانات تؤكّد أن الإدارة الأميركية ستلتزم بالرفع التدريجي للعقوبات، على أن تبدأ بالاقتصادية منها، عبر رفع الحظر عن بيع النفط الإيراني وتصديره، لتنتقل إلى بقية الالتزامات، بعدما قدّمت إيران تنازلاً يعكس حسن النوايا، تمثّل في التراجع عن فكرة المطالبة برفع العقوبات كافة كحزمة واحدة». وفي هذا الإطار، يختم زاده حديثه بالإعراب عن تخوّفه من مناورات أميركية جديدة على أعتاب الانتخابات الرئاسية الإيرانية، عبر إعطاء تطمينات وهمية، بغية تحقيق أهداف معيّنة، ومن ثمّ الالتفاف على الالتزامات. إلّا أنه يؤكد أن «الإدارة الإيرانية، هذه المرّة، جاهزة لمثل هذه التصرّفات، من خلال التمسّك إمّا برفع العقوبات كافة، أو انتزاع ضمانات حاسمة للالتزامات الأميركية، قبل إنهاء المفاوضات وإعلان العودة إلى الاتفاق».

قدمت إيران تنازلا تمثله في التراجع عن فكرة المطالبة برفع العقوبات كافة كحزمة واحدة (أ ف ب)

مصر

«سبعُ عجاف» قبل «الفرج»... رواية السيسي لسنوات حُكمه

«يبشّر» النظام المصري، مواطنيه، برخاء قادم سيعيشونه في كنف «الجمهورية الجديدة»، بعد «السبع العجاف» التي تحمّلوها في انتظار بزوغ فجر «العاصمة الإدارية». درّة إنجازات الرئيس عبد الفتاح السيسي، والمتوقّع افتتاح المرحلة الأولى منها في وقتٍ قريب. وفي هذا الإطار، تنشط حملة إعلامية موجّهة، هدفها، أوّلاً وأساساً، إظهار ما تكبّده، الحُكم الجديد، لتحقيق «الرفاهية» المفترضة

القاهرة ــ **الأخبار**

صدرت تعليمات مباشرة إلى وسائل الإعلام المصرية بالتركيز على إنجازات الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال السنوات السبع الماضية، عُمر حُكم «الجنرال»، والتي يسعى الإعلام الحكومي إلى تصويرها على أنها السنوات «السبع العجاف» التي سيعقبها رخاء سيؤمّنه الانتقال إلى «الجمهورية الجديدة»، وهو الاصطلاح الذي بات يُستخدم، أخيراً، بشكل مكثّف، في انتظار افتتاح المرحلة الأولى من «العاصمة الإدارية». صحيح أن موعد افتتاح العاصمة تأخّر عاماً بسبب الأزمة الوبائية، إلّا أن ذلك لم يعنِ شيئاً للمواطن المصري، كونه لن يستفيد، على أيّ حال، من «العاصمة الإدارية» التي لن يتمكّن قطاع عريض من السكان من الإقامة فيها، إذ سيقتصر الانتقال إليها على عالم المال والأعمال ورجال الثروة الذين تسعى الحكومة إلى استقطابهم، فضلاً عن إتاحة شكل من أشكال التنظيم الحضاري المتمثّل في تجميع الوزارات والهيئات الحكومية والسفارات في مقرّ واحد، وفي أحياء متقاربة عبر نموذج يشبه ما تطبّقه بعض دول الخليج. وبينما استخدم السيسي مصطلح «الجمهورية الجديدة» تعبيراً عن إتاحة الخدمات الإلكترونية والانتقال إلى العصر الرقمي، لا تزال الدولة تُحصّل رسوم هذه الخدمات بشكل مضاعف من المواطنين، في مقابل رسوم إضافية نظير الخدمات الإلكترونية التي توفّرها، ما يعني أن المواطن يتحمّل من جيبه تكلفة كلّ ما تنفّذه الدولة.

في «السبع العجاف»، كما يقول النظام، تضاعفت معدّلات التضخّم بدرجة غير مسبوقة منذ الثمانينيات، وفقد الجنيه المصري 120% من قيمته، قبل أن يتحسّن وضعه قليلاً في العامين الأخيرين، محقّقاً استقراراً نسبياً، فيما ارتفعت أسعار جميع الخدمات المقدّمة بنسب تصل إلى 1000%. وفُرضت ضرائب ورسوم على كلّ شيء، بما في ذلك على التعليم الذي كان مجّانياً قبل أن يتمّ وضع برامج مميّزة له برسوم مرتفعة، وزيادة أسعار المدارس الحكومية بنسبة 500% لجميع المراحل التعليمية. وباستثناء مشروعات محدودة للغاية، حقّقت الحكومة من وراء غالبيتها فوائد مالية كبيرة - من مثل مشروع تطوير العشوائيات التي بيعت بأسعار تفوق قيمتها في مقابل تأمين شقق متواضعة لسكّان هذه المناطق -، فإن جميع المصريين، من دون استثناء، تضرّروا من جرّاء الرسوم والضرائب والزيادات السنوية التي شملت أساسيات الحياة، من مياه وكهرباء وغيرها.

في سنوات السيسي السبع، سعى الرئيس المصري إلى التخلّص من أيّ أعباء مالية على موازنة الدولة، بعدما اعتمد على الاقتراض لرفع الدعم بشكل تدريجي، حتى أصبح نحو 40% من موازنة الدولة يذهب نحو تسديد الديون. وكان السيسي قد اتّكل، في سنواته الأولى، على منح الخليج وودائعه التي لا يزال المصرف المركزي يحتفظ بجزء كبير منها في الاحتياطي النقدي. مع هذا، يَعِد النظامُ المصريين بحياة أفضل في المستقبل القريب، على رغم أن الواقع يبيّن أنه لا يستطيع توفيرها، وخصوصاً في ظلّ استمرار وقف التعيينات في الوظائف الحكومية، ومحاصرة المواطنين بالضرائب والرسوم، واستمرار سياسة الاقتراض التي تأتي تطبيقاً لأجندة اقتصادية دولية فرضها «صندوق النقد الدولي».

ولتطبيق خطّته، حوّل النظام المصري، المواطنين، ليكونوا بمثابة ماكينات دفع للدولة، بصرف النظر عمّا يملكونه من أموال، فيما لم يسعَ حتى إلى تقريب الفوارق بين الطبقات تحقيقاً للعدالة الاجتماعية التي مثّلت أحد وعوده إبّان حملته الانتخابية الأولى. لكن الرئيس الذي مرّر استفتاءً زاد فيه مدّة بقائه في الحُكم إلى ما بعد عام 2024، لم يقدّم أجندة اقتصادية تقوم على الإنتاج الحقيقي سوى في الأشهر الأخيرة. لذا، فإن ما دمّره النظام في سنواته السبع الأخيرة، أكبر بكثير ممّا حقّقه، ليس فقط في الملفّات السياسية التي بدأ يستعيد زمامها أخيراً بعد فترةٍ من التخبّط، ولكن في التنازلات والمشروعات التي لم تجنِ ثمارها، بدءاً من التوسّع العمراني بشكل غير مسبوق، مروراً بتفريعة قناة السويس الجديدة التي جرى سداد كلفتها بالدولار، على رغم أزمة العملة الطاحنة، وصولاً إلى تشويه مناطق تاريخية من أجل توسيع الطرق لفرض مبالغ مالية من أجل السماح بالمرور عليها. تنازُل السيسي في سنواته السبع عن جزيرتَي تيران وصنافير لمصلحة السعودية، وانحاز إلى السعودية والإمارات في مقاطعتهما قطر، ومن ثمّ تصالح مع الأخيرة عندما قرّرت «المصالحة» الملكةُ التي ظلّ لفترة متماهياً معها، قبل أن تبدأ علاقته بوليّ العهد السعودي، محمد بن سلمان، تفتر نسبياً. كذلك، حاول، خلال السنوات الأربع الماضية، العمل على استعادة مكانة مصر في القارة الأفريقية، في وقت فشلت فيه محاولاته في حلّ أزمة «سد النهضة» الإثيوبي.

لتطبيق خطّته، حوّل النظام المصري، المواطنين، ليكونوا بمثابة ماكينات دفع للدولة (أ ف ب)

بناءً على ما تَقدّم، لم تلقَ توجيهات الإعلام المصري بإبراز «الإيجابيات» التي تحقّقت في السنوات السبع الماضية، قبولاً كبيراً في الشارع، على رغم تخصيص أعداد من الصحف والمجلات، بما فيها تلك الفنّية، للحديث عن إنجازات الرئيس، ووصفه بـ«الرئيس الإنسان» الذي يعمل لمصلحة المواطن، مقابل تغييب رأي الشارع، الذي يُتوقّع أن يتفاقم غضبه مع انطلاق «الجمهورية الجديدة»، حين ترتفع أسعار جميع الخدمات مطلع الشهر المقبل.

سعى السيسي إلى التخلّص من أي أعباء مالية على الموازنة، بعدما اعتمد على الاقتراض لرفع الدعم

تقرير

مسح حكوميّ ـ أمميّ مشترك: نصف الأسر السورية بلا أمن غذائيّ

تعاني أكثر من نصف الأسر السورية من انعدام متفاوت الشدّة في أمنها الغذائي. وفق ما خلص إليه مسح «الأمن الغذائي» الذي جرى نهاية العام الماضي. وشمل 13 محافظة سورية (باستثناء محافظة إدلب). ونفّذته مؤسّسات حكومية سورية

زياد غصن

ثلاثة عشر استنتاجاً رئيساً هي حصيلة مسح «الأمن الغذائي»، الذي نفّذته هيئة تخطيط الدولة والمكتب المركزي للإحصاء، بالتعاون مع «برنامج الغذاء العالمي»، في نهاية عام 2020، وصدرت نتائجه أخيراً، إلا أنها لم تُنشر إعلامياً بعد. المسح الذي يُعدّ الرابع خلال سنوات الحرب، تُقدّم نتائجه صورة مأساوية للأوضاع الاقتصادية التي يعيشها السوريون، تحت ضغط عاملَين جوهريَّين: الأول، وهو الأساس، يتمثّل في حملة «التجويع» التي يقودها الغرب ضدّ السوريين بحجّة معاقبة النظام؛ والثاني، الذي لا يقلّ أهمّية عن السابق، يتمثّل في إفرازات سنوات الحرب، وفشل الإجراءات الاقتصادية الحكومية.

أول تلك الاستنتاجات يشير إلى حدوث انخفاض كبير في مستويات الأمن الغذائي بين عام 2015، تاريخ إجراء المسح الأول، وعام 2020، تاريخ تنفيذ المسح الأخير. انخفاض يكمن سببه الرئيس في الارتفاع الكبير في أسعار السلع والخدمات، والمستمرّ منذ منتصف عام 2019، في وقت لم تشهد فيه الدخول ومصادر سبل العيش سوى ارتفاع محدود. وبحسب نتائج المسح التي حصلت «الأخبار» على نسخة منها، فإن 8,3% من الأسر التي شملها المسح تعاني من انعدام شديد في أمنها الغذائي، في حين أن 39,4% فقط تتمتّع بأمن غذائي مقبول، إلا أنها تبقى معرّضة لانعدام أمنها الغذائي نتيجة أيّ صدمة. أمّا الأسر الآمنة غذائياً فإن نسبتها لم تتعدَّ 5,1%. ومن المتوقّع أن تكون هذه النسب قد شهدت خلال الأشهر الأولى من العام الحالي تغيّرات متباينة في ظلّ استمرار موجة الغلاء.

وعلى صعيد التوزّع الجغرافي، تكشف نتائج المسح الأخير وجود ثلاث محافظات تزيد فيها نسبة الأسر الآمنة غذائياً عن المستوى الإجمالي المسجّل في البلاد، والبالغ 5,1 %، وهذه المحافظات هي دمشق، ريف دمشق واللاذقية. لكن في المقابل، هناك سبع محافظات ترتفع فيها نسبة الأسر التي تعاني من انعدام شديد في أمنها الغذائي عن المستوى الإجمالي للبلاد البالغ 8,3 %. وهذه المحافظات هي: دير الزور، الرقّة، حماة، القنيطرة، حلب، درعا والحسكة. غير أن النسبة الأكثر انتشاراً في مختلف المحافظات كانت للأسر المتوسّطة انعدام الأمن الغذائي، والتي لم تقلّ في أيّ محافظة عن 40,2%، حيث وصلت في كلّ من درعا واللاذقية إلى 64,5 %، في حين اقتربت من النصف في العديد من المحافظات، لتقارب بذلك المستوى الإجمالي للبلاد البالغ 51,1%. ويظهر التباين في مستويات الأمن الغذائي جغرافياً، أيضاً، عند المقارنة بين المناطق الحضرية ونظيرتها الريفية، إذ إن نسبة الأسر الآمنة غذائياً في الأولى بلغت حوالى 6,2%، مقابل 4,2% في الأخيرة. كما أن نسبة الأسر الشديدة انعدام الأمن الغذائي في المناطق الحضرية أقلّ بحوالى نقطتَين مئويتَين من نسبتها في المناطق الريفية. وهو ما يعني، من وجهة نظر الفريق البحثي المُنفّذ للمسح، «ضرورة ردم الفجوة الغذائية، وتركيز الجهود أكثر على المناطق الريفية».

النزوح والعودة

في ما يتعلّق بتأثير عامل الاستقرار المكاني للأسر على أمنها الغذائي، يتبيّن، وفقاً للمسح، أن نسبة الأسر النازحة من إجمالي عدد الأسر التي شملها المسح وصلت إلى 13%، في انخفاض واضح عمّا كانت عليه في مسح عام 2015، حيث بلغت حوالى 21%. كما أن نسبة الأسر التي خاضت تجربة النزوح، وعادت إلى مناطق سكنها، ارتفعت من حوالى 2% في عام 2015 إلى حوالى 13,8% في عام 2020، وهذا يعني، برأي الفريق الباحث، أن «قرابة ثلاثة أرباع الأسر حافظت على الاستقرار في أماكن إقامتها المعتاد». ووفقاً للنتائج، فإن نسبة الأسر الآمنة غذائياً، سواءً بين المستقرّين في مناطق سكنهم أو النازحين إلى تلك المناطق، بلغت حوالى 5,2%، في حين تدنّى النسبة لدى العائدين إلى مناطقهم إلى حدود 4,2%، «نظراً إلى توجيه هذه الأسر قسماً من دخولها لترميم المنازل والإنفاق على خدماتها، على حساب ما يمكن تخصيصه للإنفاق على الغذاء». كذلك الأمر في ما يخص مؤشّر شدّة انعدام الأمن الغذائي، والذي سجّل أعلى معدّل في أوساط الأسر العائدة، حيث تُظهر النتائج أن 15% من هؤلاء يعانون من انعدام أمن غذائي شديد، فيما النسبة نفسها لم تتجاوز 10,7% لدى الأسر النازحة، وتتدنّى لدى الأسر المقيمة لتصل إلى حدود 6,6 %.

الحرمان من الغذاء

يحاول المسح، من جانب آخر، قياس درجة حرمان الأسرة من الغذاء، وذلك من خلال مقاربته لثلاثة مؤشّرات فرعية هي: القدرة على الإنفاق على الغذاء (متوسّط إنفاق الفرد على الغذاء)، تكرار حرمان أفراد الأسرة (فرد واحد أو أكثر) من الحصول على الغذاء لفترة معينة، وعدد الوجبات اليومية التي حصلوا عليها. وعليه، فقد صنّف المسح الأسر المحرومة من الغذاء إجرائياً إلى ثلاثة مستويات: الأكثر حرماناً، المتوسّطة الحرمان، والنادرة الحرمان. وبحسب النتائج، فإن نسبة الأسر الأكثر حرماناً بلغت حوالى 30,7% (كانت 22% عام 2015)، علماً أن مردّ تصنيفها هذا اضطرارها لعدم تناول الطعام لأكثر من 10 مرّات خلال الشهر السابق لتنفيذ المسح ميدانياً. أمّا الأسر المتوسّطة الحرمان، فهي التي تكرّر عدم تمكّنها من الحصول على الغذاء من 3 إلى 10 مرات خلال الشهر المذكور، وقد بلغت نسبتها حوالى 33,7 % (أقلّ من النسبة المسجّلة عام 2015 والبالغة حوالى 47%). وبالنسبة إلى الأسر النادرة الحرمان، والتي تكرّر عدم تمكّنها من الحصول على الغذاء لمرّة واحدة أو لمرّتين فقط خلال الشهر السابق لتنفيذ المسح، فقد شكّلت نسبتها حوالى 36%، بعد أن كانت عام 2015 حوالى 31%.

السبب الرئيس في هذا الواقع يتمثّل في حملة «التجويع» التي يقودها الغرب ضدّ السوريين

وفي إشارة واضحة إلى حجم معاناة الأسر في توفير لقمة عيش أفرادها، يرصد المسح ثلاثة من سلوكيّات التأقلم. فمثلاً، هناك أسر اضطرّت إلى بيع الأصول الأسرية كالسلع المعمّرة لشراء الطعام، وفي الوقت نفسه تخفيض الإنفاق على المواد والخدمات غير الغذائية كالصحة والتعليم (بلغت نسبتها حوالى 28,1%)، فيما أسر أخرى وجدت نفسها مجبرة على بيع الأصول المنتجة أو المستخدمة في الإنتاج (كآلة خياطة، دراجة، سيارة، مواشٍ...)، وإخراج الأطفال من المدرسة، والبحث عن بدائل للعمل (حوالى 23,2%). أمّا النوع الثالث، فكان عبارة عن سلوكيات تأقلم طارئة نتج منها بيع منزل أو أرض، وهجرة أحد أفراد الأسرة (حوالى 8,1%). أمّا نسبة الأسر التي لم تلجأ نهائياً إلى أيّ نمط أو سلوك من سلوكيات التأقلم، فبلغت 40,7، وهي أقلّ من تلك المُسجّلة عام 2015 (44%).

مصادر الدخل

ما هي مصادر الدخل التي يعيش عليها السوريون هذه الأيام؟ سؤال حاول المسح تقديم إجابة علمية من خلال فصله الأخير الذي حمل عنوان «سبل العيش ومصادر الدخل والمساعدات الإنسانية»، حيث بيّنت النتائج أن 37,3% من الأسر تعتمد في إنفاقها على مصدر وحيد للدخل، و43,9% تعتمد على مصدرين للدخل، وحوالى 18,9% لديها ثلاثة مصادر أو أكثر. ويُلاحظ أن الأسرة السورية تعتمد أساساً في دخلها على الرواتب والمعاشات التقاعدية، حيث بلغت نسبة هذه الأسر حوالى 27,7%، تليها تلك التي تعتمد على الاستدانة أو الاقتراض بنسبة 11,5%، ثمّ الأسر التي تعتمد على بيع المحاصيل وتربية الحيوانات وصيد السمك بنسبة بلغت حوالى 9%، ثمّ التي تستند إلى العمالة المأهرة لأفرادها بنسبة 7,2%، وأخيراً التي تتّكل على التحويلات الخارجية بنسبة حوالى 4,5%.

المسح الذي يُعدّ الرابع خلال الحرب، تُقدّم نتائجه صورة مأساوية للأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها السوريون (أ ف ب)

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء إطارات بقياسات مختلفة لزوم آليات المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ه‌/1171 تاريخ 2021/4/6، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/6/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/6/2
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وصف حنيني
التكليف 431

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء مرحلات حماية لزوم صيانة خلايا التوتر المتوسط في محطات التحويل الرئيسية، وذلك لتبديل المرحلات القديمة نوع Sepam 2000، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ه‌/172 تاريخ 2021/1/13، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/7/2 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/6/2
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وصف حنيني
التكليف 433

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب جورج نقولا موسى بالوكاله عن سعاد طانيوس الشماس سند بدل ضائع للعقار 3506 دوما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب تامر نديم الحسنية احد ورثة نديم مسعود الحسنية احد ورثة مسعود محمد الحسنية سند ملكية بدل عن ضائع في العقار 870 عين وزين.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل حق التوقيع في شركة توصية بسيطة
بموجب محضر جمعية الشركاء الاستثنائية تاريخ 2001/8/20 تقرر تعديل حق التوقيع في الشركة المسجلة باسم: شركة ابو طوق وحمود للتجارة والزراعة (توصية بسيطة) المسجلة تحت رقم 93/1779 البقاع ليصبح محمود حسني ياسين ابو طوق شريك موصي وحق التوقيع مناطاً بالشريك قاسم محمد شفيق حمود منفرداً.
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

إعلان عن إعادة مناقصة عمومية

في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم الاربعاء الواقع فيه 2021/7/7 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ «صيانة وتاهيل الخزانات ضمن نطاق المؤسسة» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح – ملك الشدراوي – بيروت.
يمكن لمن يرغب الإشتراك في هذه المناقصة الإطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الأول – من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار – الحازمية – قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /500,000ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 462

إعلان عن وضع جداول التكاليف الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية مدينة الشويفات عن وضع جداول التكاليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن العام 2021 وما قبلها قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60.
أولاً: على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية، وذلك عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم 88/60.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية 88/60 دفرض غرامة تاخير قدرها 2% عن كل شهر تاخير عن المبالغ التي لم تسدّد خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
الشويفات في: 2021/6/10
رئيس بلدية مدينة الشويفات
جهاد نجيب حسن حيدر
التكليف 425

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

«يعلن الصندوق التعاوني للمخاتير في لبنان «مؤسسة عامة – وزارة الداخلية والبلديات» عن إجراء مناقصة عمومية لتلزيم تقديم طباعة طابع المختار (القانون رقم 2001/273) والمعدّل بالقانون رقم 2014/270 او أي قانون لاحق لزوم الصندوق التعاوني للمخاتيرين في لبنان وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية.
حدد موعد إجراء المناقصة الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع في 1 تموز 2021 وذلك في مبنى الصندوق.
يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من قلم الصندوق التعاوني للمخاتيرين في لبنان الواقع في بيروت – الاشرفية – العدلية – اوتوستراد الياس الهراوي – قرب مبنى بيت الطبيب – مبنى A4878 – الطابق الاول وذلك ضمن الدوام الرسمي من يوم الاثنين ولغاية يوم الخميس ضمناً من كل أسبوع.
آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بالمناقصة الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة».
المدير العام
جلال كبريت
التكليف 430

إعلان إعادة تلزيم صيانة آلات تصوير مستندات لزوم وزارة المالية - مديرية المالية العامة

الساعة التاسعة والنصف من يوم الاثنين الواقع فيه الثامن والعشرون من شهر حزيران 2021، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مناقصة إعادة تلزيم صيانة آلات تصوير مستندات.
- التأمين المؤقت: فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لا غير لكل محافظة.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل محافظة على حدة (7 محافظات).
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الشؤون الادارية - دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة - رياض الصلح - بيروت.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 444

إعلان إعادة تلزيم تقديم مطبوعات مختلفة لزوم وزارة المالية - مديرية المالية العامة

الساعة التاسعة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه الثلاثون من شهر حزيران 2021، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مناقصة إعادة تلزيم تقديم مطبوعات مختلفة.
- التأمين المؤقت: فقط خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير لكل مجموعة.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل مجموعة على حدة (6 مجموعات).
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الشؤون الادارية - دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة - رياض الصلح - بيروت.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 442

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتنظيف جور غسيل المراجل في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ه‌/547 تاريخ 2021/2/25، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/7/2 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 75ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/6/7
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وصف حنيني
التكليف 450

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء مضخات تعمل على الهواء ومضخات غاطسة للمياه والفيول لزوم معمل الزوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ه‌/7170 تاريخ 2020/11/24، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/7/9 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/6/7
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وصف حنيني
التكليف 452

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء زيت خاص لكابلات توتر عالي 66 و150 ك‌ف، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ه‌/93 تاريخ 2021/1/7، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/7/2 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر - مقابل ثكنة هنري شهاب - الطابق الثالث.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 443

بلاغ رقم: 2/6

تعلن وزارة الإتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2021/06/16 الكشوفات التالية: كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر ايار عام 2021 بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتاخرة غير المسددة ولقد حددت مهلة أقصاها 2021/07/14 لتسديدها.
وتُذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2021/07/15.
2 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2021/08/02 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الإشتراك اعتباراً من 2021/09/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتاخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة اشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2021/12/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتُحصل المتاخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 -يُحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة:1 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر نيسان عام 2021 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2021/06/15.
ب - يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتاخرة المبادرة الى تقسيط المتاخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
- لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
- مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333).
- مكاتب شركة ويستن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
- مكاتب شركة ويستن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
- عبر شبكة الانترنت على موقع هيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 26 أيار 2021
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 455

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء محولات شدة لزوم مجموعات الـ BBC في معمل الجية الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ه‌/3965 تاريخ 2020/6/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/7/9 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/6/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وصف حنيني
التكليف 458

إعلان

تُجري المديريّة العامة للأمن العامة مناقصة عموميّة (محاولة اولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2021/07/06، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /1/ الطابق الرابع، لتلزيم مطبوعات مختلفة لعام 2021، موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم 51/م ل تاريخ 2021/06/07.
يمكن للراغبين الإشتراك في المناقصة العمومية، الإطلاع وإستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على ان تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذار صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الإدارية
العميد الياس البيسري
التكليف 459

إعلان

عن مناقصة عمومية لتلزيم تقديم خدمات الدعم الفني والتقني وتلزيم أعمال معلوماتية لتشغيل المرحلة الأولى من المخطط التوجيهي العام لأنظمة المعلوماتية في الصندوق
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه 2021/07/07 مناقصة عمومية لتلزيم تقديم خدمات الدعم الفني والتقني وتلزيم اعمال معلوماتية لتشغيل المرحلة الأولى من المخطط التوجيهي العام لأنظمة المعلوماتية في الصندوق.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى أمانة سر المديرية الادارية لقاء إيصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريق المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في2 - حزيران 2021
المدير العام
د. محمد كركي
التكليف 460

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب سلام فياض محفوض بصفته مفوض بعقد بيع عن يوسف المزرعاني سند بدل ضائع للعقار 889 ارده.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر جمعية تاريخ 2019/2/19 تقرر بتاريخ 2021/6/8 حل وشطب شركة كيولنغ ش.م.م. من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم /1005406/ رقم تسجيلها في وزارة المالية /1169786/ مديرها السيد مياس الحاج سليمان.
فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم ملاحظاته أو اعتراضه خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ أخر نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة – العقارية
برئاسة القاضي ريما شرف الدين
وعضوية القاضيين سرحال وأبي خليل
رقم الأوراق: 2016/553
الجهة المدعية: ورثة أمين نمر عطيه – محمد أمين نمر عطية ورفاقه وورثة محمود أمين نمر عطيه – ليث محمود عطيه ورفاقه.
الجهة المدعى عليها والمطلوب إبلاغها لمجهولية محل الإقامة:
باسم ووليد ونبيل وهشام وخيرية وياسمة أحمد نمر عطيه ونظمية حسن ابراهيم وحمد وعدنان ومريم ونوال وهيام نمر عطيه ومنال ديب ابو عين ومحمد ومجد ومديا خالد عطيه ومحمود احمد نمر عطيه.
الأوراق المطلوب إبلاغها: استحضار الدعوى رقم 2016/553 المقدمة من الجهة المدعية بتاريخ 2016/10/25 والذي تطلب بموجبه:
الزام الجهة المدعى عليها بتسجيل القسم /25/ من العقار رقم /5751/ من منطقة المزرعة والقسم رقم /9/ من العقار رقم /5170/ من منطقة المزرعة العقارية، والقسم رقم /13/ من العقار رقم /3074/ من منطقة المزرعة العقارية، والقسم /11/ من العقار رقم /5751/ من منطقة المزرعة العقارية على اسم الجهة المدعية في السجل العقاري.
فيقتضي عليكم الحضور إلى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق أصولاً لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير.
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت ريتا فوزي الخوري وستيفن نبيه حداد بالاتحاد بينهما لموكلهما نبيه توفيق حداد وكيل جاك نبيه حداد سند تمليك بدل ضائع للعقار 2952 عين داره.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

تبليغ

جانب: فيكتوريا فيكتور المعوش
الموضوع: تبليغ مجهول المقام
المرجع: قاضي محكمة بعبدا الشرعي الجعفري الشيخ علي مصطفى حيدر
ورقة دعوى صادرة عن قاضي محكمة بعبدا الشرعي الجعفري موجهة الى مجهولة محل الاقامة المذكورة اعلاه في الدعوى المقدمة عليك من حسين علي سلامي بمادة اثبات طلاق اساس 370
تعين موعد الجلسة فيها يوم الخميس في 2021/7/22 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
القاضي
الشيخ علي مصطفى حيدر
محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب روجيه عقل جعجع وكيل مايا ادوار الخوري مالكة القسم /6/ من العقار /894/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
الأخبار al-akhbar
هاتف 01-759500
واتساب 71-513571
فاكس 01-759597

دعوة لعقد جمعية عمومية لأعضاء (سوائكو)

دعا مجلس إدارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية لتأمين وتسويق قطع غيار السيارات (سوائكو) الأعضاء بدعوتهم لحضور الجلسة الأولى للجمعية العمومية في تمام الساعة التاسعة حتى العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع فيه ٨ تموز ٢٠٢١ في مقر نقابة سائقي ومالكي السيارات العمومية في بيروت - وطفى المصيطبة - بناية سعد وسعود.
جدول الأعمال:
١ - مناقشة ميزانية التعاونية لعام ٢٠٢٠ وإبراء ذمة مجلس الإدارة وإذا لم يكتمل النصاب القانوني تعقد الجلسة الثانية بمن حضر في تمام الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه ٨ تموز ٢٠٢١ في المكان نفسه ونفس جدول الأعمال.
رئيس مجلس الإدارة
النقابي علي محي الدين

تتشرف إدارة الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في الضبية وجوارها م.م

بدعوتكم لحضور جمعية عمومية عادية نهار الجمعة الموافق فيه ٢٠٢١/٠٧/٠٩ إبتداءً من الساعة الثالثة بعد الظهر في مركز التعاونية في الضبية.
وعلى جدول أعمالها:
١- مناقشة الميزانية عن الأعوام ٢٠١٨ ، ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ والميزانية الموقوفة لسنة ٢٠٢١ بالإضافة الى قطع حساب من تاريخ استلام المجلس المؤقت من تاريخ ٢٠٢١/٠٣/٢٢ لتاريخ ٢٠٢١/٠٦/١٥
٢ قانون الجمعيات التعاونية وفي ظل احكام المادة ٢٣ من القانون عينه وانتخاب بديلاً عنهم. وإن لم يكتمل النصاب تعقد نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠٢١/٠٧/١٤ في نفس المكان والزمان بمن حضر.

ما وراء الصورة

«الإقامة الذهبية» مقابل خدمات تسويقيّة

هكذا تشتري الإمارات الفنانين العرب

زينب حاوي

قبل أسبوعين، دخل إعلان وقف إطلاق النار في غزة حيّز التنفيذ، بعد عدوان إسرائيلي استمرّ على مدى 11 يوماً، أطاح بالبشر والحجر. معركة «سيف القدس» التي خاضتها المقاومة الفلسطينية، عرفت هذه المرّة زخماً مختلفاً، مع التعاطف الهائل الذي حصدته عالمياً، وبروز أصوات تنطق للمرة الأولى باسم فلسطين ولأجل قضيتها العادلة. ولا شكّ في أنّ النيو ميديا أسهمت بشكل أساسي في إعلاء الصوت وفضح ممارسات كيان الاحتلال رغم التضييق الهائل الذي مارسه عمالقة الشركات التكنولوجية. وقد ساهمت أيضاً في تحطيم خطاب التطبيع الذي خرج رسمياً على شاشات الخليج العام الماضي، مع تدشين الإمارات وبعدها البحرين

> واظب فنانون لبنانيون على مدح حكّام الإمارات والتغني باهتمامهم بشعبهم وبتأمين حياة مرفهة له

والسودان علاقاتها مع «إسرائيل»، وفتح السفارات وعقد اتفاقيات التعاون الثقافي والتعليمي والتكنولوجي والإعلامي. هكذا، ضربت المعركة الأخيرة في الأراضي المحتلة، المنظومة التي اشتغلت عليها دول التطبيع، طيلة أعوام، عبر تغييب القضية الفلسطينية من التداول، وأنسنة الاحتلال، إلى جانب الانخراط في «صفقة القرن» الأميركية. وبهذا، عادت المنصّات الإعلامية الخليجية والإماراتية تحديداً إلى نقطة الصفر، بعدما حوّلت نفسها إلى بوق صهيوني طوال العدوان على غزة، وساندت الاحتلال في قتله للمدنيين الفلسطينيين وتهديمه للبنى التحتية، وجنّدت منابرها لتظهير الدعاية الإسرائيلية. معركة «سيف القدس»، أضاعت كل «جهود» المطبّعين الذين خرجوا من هذه المعركة خالي الوفاض، فيما انتشرت نشوة النصر على وجوه الغزيين والمقدسيين، فرحاً بما حققته المقاومة من فرض لمعادلات جديدة أجبرت الاحتلال على وقف إطلاق النار، ولملمة خيباته سريعاً.

تطبيع الإمارات

الإمارات التي كانت أول من دشن حفلات التطبيع في آب (أغسطس) الماضي، تخوض اليوم حلقة تطبيع من نوع آخر منذ بداية العام الحالي، وعملت على تكثيفه في الأسابيع الأخيرة، مع تعديل نظام الإقامة ومنح فنانين ووجوه بارزة من ميادين فنية ورياضية مختلفة الإقامة الذهبية أو حتى الجنسية الإماراتية. هكذا كرّت سبحة الفنانين من الجنسيات السورية واللبنانية والمصرية وحتى العراقية، الذين حصلوا على الإقامة الذهبية في الإمارات التي تخولهم دخول البلاد والإقامة هناك من دون الحاجة إلى كفيل إماراتي، على مدى 10 أعوام قابلة للتمديد. ويُمنح الحاصل على الجنسية الإماراتية امتيازات أكبر، تعادل حقوق المواطن الإماراتي. هكذا، على مدى أكثر من خمسة أشهر، بدأت أسماء النجوم تتوالى على مسامعنا، ممن حصلوا على الإقامة الذهبية في الإمارات، بدأت مع الممثل المصري محمد رمضان، وانتقلت إلى نجوى كرم، راغب علامة، نيللي كريم، إيناس الدغيدي، وبوسي شلبي، وناصيف زيتون، ومروان خوري، وهالة سرحان، وليلى العبدالله، وكاريس بشار، وسيف نبيل، وتيم حسن، ووفاء الكيلاني، وقصي خولي، ومها المصري، وسحر فوزي، وديما الجندي، وناظلي الرواس، والمخرج السدير مسعود، ورامي عياش، ونادين نجيم وأنابيلا هلال، وتقلا شمعون ووليد توفيق وسيرين عبد النور، وشملت أيضاً الممثل السوري البارز بسام كوسا، في وقت تتداول فيه أسماء نجوم سوريين ينتظرون الاستحصال على الإقامة الذهبية أمثال حسام تحسين بك، وخالد القيش وروعة ياسين. وكان لافتاً حصول الممثل القدير ياسر العظمة على الجنسية الإماراتية، بشكل متفرّد، وإعلان هذا الأمر عبر صفحته على فايسبوك، إذ دوّن قائلاً: «شرفتني دولة الإمارات العربية المتحدة بمنحي الجنسية الإماراتية، فشكراً لسمو الشيخ محمد بن راشد راعي الفنون والآداب والعلوم على هذه المكرمة». منح الإقامة الذهبية أو حتى الجنسية الإماراتية، لا يمكن اقتطاعه من سياق سياسي وأيديولوجي، يُدخل أوتوماتيكياً هذه الأسماء ومن سيليها، في حفلة تجنيد وتدجين يقوم بها النظام الإماراتي، عبر شراء الذمم بشكل مباشر أو غير مباشر، وأيضاً، إسكات الأصوات المؤثرة التي يمكن أن تناصر فلسطين، واليوم تستخدم مساحاتها الافتراضية لشكر الإمارات وحكّامها. إذ كان واضحاً خلال العدوان على غزة، الذي حرّك حتى الضمائر الغربية المساندة لـ«إسرائيل»، الحضور الخجول للفنانين والناشطين والإعلاميين على منصات التواصل، واكتفاء بعضهم بنشر أعلام فلسطين أو فيديوات صغيرة مؤثرة، من دون الانخراط الواضح والصريح مع القضية الفلسطينية، أو في أقصى الحالات مساندة المقاومة هناك وما تدكّ به العدو من ضربات قاصمة. المنصات التفاعلية التي كانت الأرضية الخصبة لنصرة فلسطين أخيراً، شكلت أيضاً، الأرضية الملائمة لنشر الدعاية الإعلامية الإماراتية والتغنّي بحكامها وبـ«حضارتها»، فقد تكفي هذه المنشورات التي تذكر الإمارات أو دبي أو أسماء الحاكمين فيها، لتعزز في رأس المتلقي صورة مبهرة وناصعة لهذه الدولة، وتخفي في المقابل، صورة اليد التي مُدّت لكيان الاحتلال وشاركت في إراقة دماء الغزيين، إلى جانب طبعاً الممارسات القمعية داخل الدولة نفسها.

النموذج اللبناني

نأتي بعدها، إلى النموذج اللبناني، الذي دخل فنانوه أوتوماتيكياً في هذه اللعبة، مع استغلالهم الأوضاع الاقتصادية التعيسة التي تمرّ بها البلاد، واستثمار سخط الناس على الحكام، مقابل مديحهم بحكام الإمارات والتغنّي باهتمامهم بشعبهم وبتأمين حياة مرفهة له. هكذا، بنظرة سريعة، تتراءى أمامنا سلسلة من الفيديوات أو المنشورات التي دونها هؤلاء على صفحاتهم الشخصية، وأظهرت وجودهم في الإمارات إما للسياحة أو لإنهاء تصوير مسلسل درامي، أو حتى مقيمين شبه دائمين هناك، وتضمنت تحسّراً على لبنان وأوضاعه، ومديحاً للإمارات، أو شكراً لحاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم الذي بعث في نهاية الشهر الماضي، مجموعة قصص للأطفال إلى منزل الإعلامي وسام بريدي، المعروف بنشاطه على السوشال ميديا، وحضور طفلتيه بشكل دائم أيضاً على هذه المنصات. قد تكفي حفلات الشكر التي تتوالى تباعاً مع الإعلان عن أسماء الفنانين الحاصلين على الإقامة الذهبية، على هذه المنصات لتخلق أجواء مطعّمة بدعاية سياسة وإعلامية غير مباشرة، يستخدم فيها هؤلاء ومن يمثلون ومن يؤثرون عليهم، لنشرها وتعزيزها، وتفاعل الآلاف معها. وهي طبعاً مساحة ملحّة ومطلوبة إماراتياً، لغسل صورتها المتواطئة مع كيان الاحتلال وتصدير نفسها كنموذج البلد الحديث الديمقراطي والمتقدّم. لعلّ النموذج اللبناني يعدّ الأوضح في عملية التدجين والانبطاح، فكلنا يذكر فترة تفشي وباء كورونا في لبنان في الشتاء الماضي، وحجّ الوجوه الفنية في المقابل إلى الإمارات لتلقّي اللقاح، وتعمّد توثيق هذه العملية على السوشال ميديا، وشكر حكّام الإمارات على تأمين الرعاية الصحية للوافدين. وقتها، أثارت هذه الصور غضباً لبنانياً واسعاً، لشدّة انسلاخ هؤلاء عن معاناة شعبهم وبلادهم. ومن يدري ربما، تخرج في لبنان حادثة مشابهة لتلك التي احتشد لأجلها فنانون ومشاهير وقفوا «طوابير» على المساحات الافتراضية، يظهرون ولاءهم للسعودية بعدما هاجمها وزير الخارجية السابق شربل وهبة، ونراهم مجدّداً يصطفون تأييداً لحكام الإمارات بعدما أصبحت الإقامة الذهبية... في جيوبهم!

لدمشق حصّة

لدمشق محطة مختلفة مع أبو ظبي التي قاطعتها الأخيرة سياسياً وديبلوماسياً إبان الحرب الأخيرة على أراضيها، وعادت وطبّعت معها العلاقات أخيراً، وأعادت فتح السفارة السورية في أبوظبي. فيما يرتفع عداد الممثلين والممثلات السوريين في استحصالهم على الإقامة الذهبية في الإمارات، واصطياد أسماء لها ثقلها في الساحة الدرامية السورية أمثال ياسر العظمة وبسام كوسا، وغيرهما من النجوم، تتلقى هذه الأسماء بدورها سيلاً من الانتقادات، خصوصاً أنّ بعضها لم يقبل مغادرة سوريا تحت القصف والدمار، واليوم يستعدّ أو يبدي غبطته في الحصول على الإقامة الذهبية وربما يقرر الانتقال إلى هناك. من ناحية أخرى، شكلت الإمارات ولا تزال الوجهة الأساسية لفناني سوريا، خصوصاً خلال السنوات الأخيرة، إبان الحرب مع تعطّل أعمالهم في الداخل. هؤلاء لجأوا الى أبو ظبي، كموئل لهم، وبيئة ملائمة لتنفيذ الأعمال الدرامية، وقد تبدو هذه الأيام ملائمة جداً مع حصولهم على امتيازات إضافية من الإمارات.

رادار

الدراما التلفزيونية على هوى الـ Mini series؟

وسام كنعان

يردّد بعض نجوم الدراما السورية كلام أحد المسؤولين في mbc عن أن الدراما لن تكون مجانية بعد اليوم. سيضطر المشاهد لاحقاً للاشتراك في إحدى المنصّات ليتابع ما يريده من مسلسلات. الحديث ربما يكون خطة عمل فعلية لدى الشبكة السعودية التي بدأت تعويم منصّتها «شاهد» المالكة الحصرية لبث مئات المسلسلات العربية على الإنترنت. كما أنّ منطق سوق العمل يتجّه نحو المسلسلات القصيرة وتقديمها عبر منصّات درامية باتت تشكّل سوق عرض منافساً بجدارة للفضائيات. هكذا، تسود نظرة بأن التلفزيون في سنينه الأخيرة في ما يخّص الدراما تحديداً، بينما يقف آخرون عند فكرة أن الدراما الثلاثينية وموسم العرض الرمضاني، طقس مكّرس لا يمكن الاستغناء عنه، ولو تراجع الاهتمام به للدرجة الثانية بعد تسيّد Mini series المشهد عموماً.

«الأخبار» اختارت أن تجول على مجموعة من العاملين في الدراما السورية من أصحاب الخبرة، وتطرح أسئلة حول التوجّه السائد لدى رأسمال الذي يتحّكم بالدراما، إن كان سيتمسّك بالمواسم الرمضانية، أم سيولي الأهمية للمسلسلات القصيرة التي تُعرض خارج شهر الصوم وتفوز بها المنصّات الإلكترونية أوّلاً. البداية كانت مع النجم المخضرم أيمن زيدان الذي يقول: «لم تكن الدراما العربية تقف عند حيّز المسلسل الثلاثيني إطلاقاً من قبل. منذ الثمانينات، أي قبل أن ينطلق هذا العالم الفضائي الشاسع، كانت الدراما تقدم حكاياتها بعدد حلقات لا يتجاوز في أغلب الأحيان 13، وكانت السباعيات التلفزيونية والسهرات ذات الحلقة الواحدة حاضرة بكثافة أيضاً. إذاً، فكرة الأعمال الثلاثينة ليست خيار القائمين على الإنتاج، والممثّلين، إنما هي خلاصة توجّه السوق الإعلانية بعد انتشار القنوات الفضائية، باعتبار أن رمضان هو الشهر الأكثر متابعة بطبيعته، تحوّل المسلسل إلى صديق للعائلة العربية خلاله. بالتالي صار فرصة للشركات الإعلانية الكبرى لتعلن عن منتجاتها عبر ثلاثين يوماً». ويضيف: «هذا المبدأ في الأصل هو فكرة اقتصادية إعلانية، وليس قرار المبدعين. بل إن العاملين في الحقل التلفزيوني من فنانين وشركات، وجدوا أنفسهم شبه ملزمين بهذا العدد من الحلقات وهو أثقل كاهلاً. حتى من تجاربنا الشخصية، وجدنا أنفسنا في سوية عالية من الجرأة في شركة «الشام الدولية» عندما صنعنا «أخوة التراب» بعدد حلقات لا يتجاوز الـ 26، و«تل الرماد» لم يتخطّ الـ 22 حلقة. كنا وقتها نملك جرأة واضحة إلى درجة أننا أحياناً نحس أنّ الجرعة المقدّمة أصبحت كافية، ولا مجال للاستطرادات الزائدة. في أغلب الأحيان، دخلنا هذه المغامرة وواجهنا بعض الصعوبات التسويقية من أجل هذا الأمر، لكن كنّا نحل المشكلة بالقيمة الفنية للمشروع، كي لا نحمّل الفنانين وشركات الإنتاج التي تعمل في هذا المجال وزراً. أعتقد أنها ذهنية محطات مع مؤسسات إعلانية كبيرة».

في سياق متصل، يوازن نجم «نهاية رجل شجاع» بين خبرته في السنين الماضية، وبين متطلبات الزمن الحالي. يقول: «منطق الحياة يشي أن هناك تطوراً ما، والعالم الافتراضي سيزيح التلفزيون من مكانه ليحلّ مكانه. لكن أعتقد أنّ هذا تصوّر وردي وتحليل غير واقعي لطبيعة المجتمع العربي! إذ لا بدّ من إجراء دراسة علمية لندرك: كم هي نسبة المعرفة لعالم الإنترنت في المجتمع العربي؟ ثم بعد هذه الإحصائية، نستطيع أن نحدد زمن انزياح التلفزيون لصالح الإنترنت. شخصياً، أرى أن المنطق يقول: سينتصر الإنترنت وعالم المنصات حتماً، لكن زمن تحقيق هذا الانتصار يختلف بين المجتمعات حسب تطورها التقني والمعرفي. بعد هذه الدراسة، يمكن تحديد متى سيكون لهذه المنصات النصر، كي لا نكون متفائلين ونختزل المجتمعات العربية بالمحيط الذي يشبهنا، ونكتشف لاحقاً أننا لا نشكل سوى نسبة متواضعة من حقيقة الأمر، وواقع علاقة الإنسان العربي ومؤسساته بالعالم الحضاري».

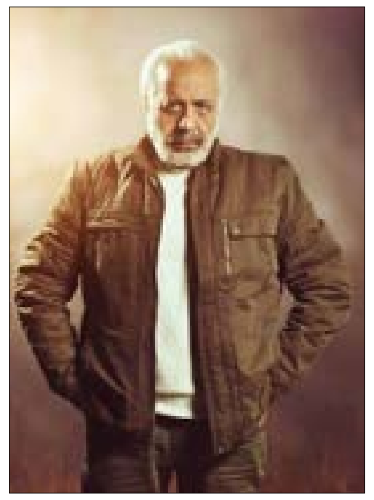

أيمن زيدان

> اعتبر غسان مسعود أنّ التقيّد بالمنصّات، وإلغاء المسلسلات الرمضانية والثلاثينية يحوّلان الفن إلى «بزنس»

وعما إذا كان الموسم الرمضاني سيصمد أم أنه آيل للتلاشي، يجيب مخرج فيلم «أمينة»: «كُنّا ندعو منذ زمن طويل إلى صناعة مجموعة مواسم كي نتحرّر من حمى الموسم الأوحد، لكن لا بدّ من أنّ هناك تقصيراً في دراسة الجانب الآخر من المشكلة، لمعرفة من هو جمهور التلفزيون، ومن هي الشريحة الأغلب التي تتابع التلفزيون. ما هو مستوى الثقافة الرقمية في المجتمعات العمرية التي تشكّل الشريحة الأكبر في متابعة التلفزيون؟ إذاً، التقصير نابع من دراسة الشريك الآخر في المشروع، وهي شرائح الجمهور. لا بد من دراسة سوسيولوجية لواقع شرائح المشاهدين في تعاطيها مع مسألتين: أولاً علاقتها بالتلفزيون والمسلسلات، وثانياً ثقافتها الرقمية ومساحة هذه الثقافة وحقيقة وجودها ونسبتها. هذه الدراسات يمكن أن تضيء الدرب للعاملين في حقل الإنتاج، والوصول إلى إجابات شبه دقيقة، طبعاً بغضّ النظر عن الاستبيانات التي تحصل على الفايسبوك، لأن هذا مرتبط بتقييمنا للثقافة الرقمية وعدد الناس الذين يملكون هذه الثقافة، كي لا نطلق أحكاماً مطلقة».

من ناحيته، يرفض النجم غسان مسعود الخوض في هذا الجانب، قائلاً: «لا أوافق على التقيّد بالمنصّات، وإلغاء أهمية المسلسلات الرمضانية والثلاثينية، لأن هذا الشيء يندرج في جزء كبير منه ضمن حالة توجيه الفن لأن يكون مجرّد «بزنس». يعني أن الفقير لا يستطيع الاشتراك والمتابعة مثلاً! الفن والثقافة هما خدمة اجتماعية لكل الناس... هذا ليس رأياً إنما تبريراً لعدم إبداء الرأي»!

وفي الانتقال لجيل مختلف من المخرجين الشباب الذين يطّلعون على أبرز وأهم ما أنتجته الدراما التلفزيونية بمنطقها المكثّف الذي يقدّم الحكاية كلها بحلقات لا تتجاوز 13، نسأل المخرج فادي وفائي، فيجيب: «سوق العرض في حالة تغيّر، لكن لن تنبذ المسلسلات الرمضانية، ربمّا سيقتصر حضورها على المحطات الرسمية. أما المنتج الخاص، فلم يعُد يتبناها. لكن في بلادنا كما العادة، لا نتخلى عن شيء. ما زال هناك من يستمع للإذاعة مثلاً، وهناك من يذهب ليمثّل في الإذاعة! أما على صعيد المشاهدة، فيمكن التكهّن بكثير من الثقة بأن الجمهور صار يتمتع بنفاد صبر نتيجة شكل الحياة وزمن 140 حرفاً أي حجم التغريدة على تويتر مثلاً! لذا يعتقد كثير من المتابعين لشأن الدراما، بأن المسلسل الثلاثيني تراجعت نسبة متابعته بشكل ما، ومسألة إنجاز مسلس بثلاثين حلقة مسألة في غاية الصعوبة معرّضة للكثير من الأخطاء والهفوات، إضافة إلى فكرة ربط فريق عمل كبير على مدار نصف عام. والاستمرار في الاعتكاف عند هذه النوعية من الأعمال أمر مرهق، كما أن موضوع أن تشوّق المشاهد على مدار ثلاثين حلقة، لينتظر من حلقة إلى أخرى أمر بمنتهى الصعوبة، وإمكانية حدوثه نادرة نسبياً! لكن أن تصنع حكايتك في 8 حلقات Mini series ربما تستطيع أن تروي فيه النص، من دون أي إطالات، لكي تحصد اهتمام وإعجاب جمهورك».

أما فني الغرافيك والتلوين ومدير شركة RGB للعمليات الفنية، حسام الحمد فيقول: «قراءتي لهذا الأمر تبدأ منذ البداية أي عندما بدأت تظهر ملامح دخول شبكة «نتفليكس» المنطقة العربية ومحاولاتها الإنتاجية في الأردن في مسلسل «جن». وقتها، استشعرت mbc studio الخطر، كونها اعتادت أن تكون رائدة في الإنتاج، والمنبر الأول في تلقّف المشاهد خصوصاً في شهر رمضان. هكذا، كانت الخطّة حاضرة من خلال الاستعانة بمدير إنتاج أهم الاستديوهات على مستوى العالم، تسلّم مهامه في mbc وعمل على خطة لخمس سنوات من الإنتاج المكثف لصالح منصة «شاهد» وأصبح التوجّه لإصدار منصة عربية متماسكة. كل المسلسلات التي تُعرض على التلفزيون، تعرض قبل يوم على هذه المنصة، وهذه أوّل سنة تحاول من خلالها mbc تعويم «شاهد» بإنتاجاتها. من وجهة نظري، لن ينتهي السوق الرمضاني، لكنه سينحسر غالباً، لأن طقوس الصيام حوّلت هذا الشهر إلى موسم فعلي. لذا سيظلّ توقيته ذهبياً بالنسبة للمنتج، والمعلن وسيتواصل الاستثمار فيه. لكن سيصبح في المرتبة الثانية لتتصدر المنصات والحلقات المنفصلة المشهد»!

كواليس

الواسطة تهدّد الدراما المصرية!

القاهرة ـ شيماء سليم

ومن الحب ما أدى إلى الفشل! هذه أكثر جملة تعبّر عن حال بعض الفنانين في مصر، بعدما كادت أن تتسبب بعض الزيجات الفنية الحديثة في سقوط أصحابها، بسبب المحسوبيات والواسطات. ورغم أن هذه الظاهرة مرّت بسلام نسبي خلال السنوات السابقة عندما تم الزج بأشخاص ليكونوا نجوماً وأبطالاً مطلقين، إلا أن استمرارية ذلك أوشكت على الانتهاء بعد حدوث أكثر من واقعة خلال موسم رمضان الأخير أثارت سخرية الناس من فنانين محدودي الموهبة أتيحت لهم فرص هائلة بفضل زيجاتهم، ليصل الأمر إلى اتّخاذ قرارات بمنع التعامل مع بعضهم. بعد شهر رمضان، فوجئ الجمهور بقرار «الشركة المتحدة» بوقف التعاون مع المخرج محمد سامي الذي كان «الابن المدلل» للشركة. الغريب أنّ هذه القرارات لا تصدر بشكل علني، وغالباً ما يتم إنهاء التعاون بين أي فنان وشركة بهدوء بعد أن يعلن الفنان نفسه عن تعاونه مع شركة أخرى. أزمات سامي، زادت عن حدها هذا العام: واجه اتّهامات دفعت الشركة ثمنها، بدءاً من أسلوبه في التعامل مع الممثلين، والاتهام بإهدار «المال العام» الذي تسبّب به في مسلسله «نسل الأغراب» (بطولة أحمد السقا وأمير كرارة)، الذي تجاوزت ميزانيته الـ 100 مليون جنيه مصري، وعدم التزامه بمواعيد إنهاء التصوير... كل ذلك يضاف إليه ما لاقاه المسلسل من فشل نقدي وجماهيري، وعدم منطقية الأحداث، والأداء التمثيلي الكاريكاتوري الذي جعله مثار سخرية، ثم السقوط المدوي الذي حدث في تاريخ اثنين من نجوم مصر الأوائل وهما أحمد السقا وأمير كرارة. أما التجاوز الأكثر استفزازاً، فكان ما فعله سامي من الزجّ بزوجته مي عمر وأخته ريم سامي في أعماله. أولاً بالنسبة إلى الزوجة، يروّج لها سامي باعتبارها خليفة سعاد حسني وبأن مسلسلها «لؤلؤ» (أشرف على إخراجه سامي أيضاً) تابعه أكثر من مليار مشاهد! وفي «نسل الأغراب»، وضعها في شخصية لا تناسبها، إلى جانب المبالغة في ملابسها ومكياجها، مما يتنافى مع مظهر نساء الصعيد. ورغم أن المسلسل بطولة اثنين من كبار الممثلين في مصر، إلا أنّ سامي لم يعتنِ (هو كاتب السيناريو أيضاً)، إلا بزيادة عدد مشاهد زوجته التي لا تمتلك الموهبة. وفي مسلسل آخر وإخفاق جديد، انساق يوسف الشريف، الذي كان لسنوات أحد أهم نجوم رمضان، لنزوة زوجته، إنجي علاء التي قررت أن تصبح مؤلفة وكاتبة سيناريو. هكذا، كتبت مسلسله الأخير «كوفيد 25»، وإذ به عمل ملفّق ومركّب كالقطع غير المتناسقة من الأفلام الأميركية الشعبية. أصبحت البطولة المطلقة والنجومية هدف كثيرات من محدودات الموهبة، ولم لا؟ وقد فعلتها دينا الشربيني، فقدمت عام 2018 «مليكة» من بطولتها، وكثرت الأقاويل حول الدعم غير العادي الذي قدّمه لها حبيبها آنذاك، المغني الشهير عمرو دياب. استمر هذا الدعم في مسلسلي «زي الشمس» و«لعبة النسيان» بعدما أصبحت زوجة عمرو دياب، الذي قيل بأنّه كان يتدخل في كل شيء في العمل! حاولت بعض الممثلات الشابات تقليدها من دون أن يضعن في اعتبارهن أنّ دينا تمتلك الموهبة، وكانت وجهاً مؤثراً في أعمال مثل «المواطن إكس»، و«طرف تالت»، و«غراند أوتيل»، و«أفراح القبة»، و«خلصانة بشياكة». بعض من قمن بتقليدها - وتحديداً ياسمين صبري وريهام حجاج – لم تظهر لديهنّ أي موهبة أو نجومية تؤهلهنّ لبطولة عمل. لكن المفاجأة أنّ كلاً من ياسمين وريهام أصبحتا بطلتين مطلقتين. الطريف أن ياسمين أعلنت مراراً بمنتهى الفخر أنّ الراحل محمود عبد العزيز الذي مثلت أمامه للمرة الأولى في «جبل الحلال» عام 2014 نصحها بالابتعاد عن التمثيل قائلاً لها حرفياً: «ده مش مكانك بتعملي ايه هنا؟». لكنّ الحال انقلبت في 2019 عندما أدّت بطولة «حكايتي». بعد عرض المسلسل بأشهر، انتشرت الأخبار عن علاقتها بأحد رجال الأعمال المصريين سرعان ما تزوجته لتقدم في العام التالي مسلسلاً ثانياً من بطولتها هو «فرصة ثانية» فشل أيضاً في انتظار فرصة ثالثة!

أما ريهام حجاج، فمنذ أن بدأت التمثيل عام 2010، ولم تلفت الأنظار، لكن فجأة تزوجت من رجل أعمال شهير آخر، فتحولت إلى بطلة مطلقة لمسلسل بعنوان «كارمن» سقط سقوطاً مدوياً، لحقه مسلسل «لما كنا صغيرين» في رمضان 2020 حقق نجاحاً محدوداً، يرجعه بعضهم إلى الممثلين الكبار الذين شاركوا فيه، كمحمود حميدة وخالد النبوي. وهذا العام، أدّت بطولة مسلسل آخر بعنوان «وكل ما نفترق» مُني بالفشل الذريع. وقبل أيام من نهاية موسم رمضان، قام الزوج المنتج بإقامة احتفال بحصول المسلسل على لقب «الأفضل» هذا العام وحصول ريهام على لقب أفضل ممثلة! على مدار تاريخ الفن، كانت هناك دوماً مجاملات واستغلال للعلاقات. لكن لم يصل الأمر إلى هذه المبالغات. كانت هناك صحافة وإعلام ورأي عام لها احترامها وتأثيرها. ويبدو أن انهيار هذه المنظومة وصعود إعلام السوشال ميديا، شجّعا كثيرين على صنع الأكاذيب وتصديقها، ولكن بالطريقة نفسها، يقوم إعلام السوشال ميديا، عن طريق السخرية، بهدم أكاذيبهم.

ريهام حجاج لم تلفت الأنظار منذ أن بدأت التمثيل عام 2010

الأخبار
al-akhbar
الخميس 10 حزيران 2021 العدد 4361

صورة وخبر

تقف متاحف اليمن، ذات المحتوى الأكثر ثراءً في شبه الجزيرة العربية، شاهدة على وطأة الحرب على تراث البلاد الثقافي والحضاري. صمد المتحف الوطني في صنعاء بمعجزة في وجه العدوان، فيما نُقلت معظم مقتنياته إلى غرف آمنة داخله. وفي تعز، استحال مبنى المتحف الوطني التاريخي خراباً، بعدما تفحّمت مخطوطات واحترقت أرفف وتناثر الزجاج المهشّم في الداخل، ونمت أشجار الأكاسيا ضاربة بجذورها في الأرض ومساهمةً في تهدّم الجدران. فقد هذا الصرح العريق بالفعل نحو 70 في المئة من مقتنياته، رغم استعادة بعض القطع المسروقة من الأسواق المحلية واسترداد بعض القطع الأخرى التي أعادها متطوعون. وكانت الهيئة العامة للآثار والمتاحف في اليمن قد باشرت التعاون مع صندوق التراث العالمي لترميم أجزاء من هذه المباني. (رويترز)

«جائزة القصة الشابة» لميديا صلاح عثمان

أعلن الكاتب والسيناريست حسن سامي يوسف عن النتائج النهائية للدورة الثانية من «جائزة القصة العربية الشابة» التي أطلقها العام الفائت. ونالت السورية ميديا صلاح عثمان (الصورة) المرتبة الأولى عن قصّتها «حلم»، وحلّ مواطنها فادي الحدّاد ثانياً عن «قارئ البصمات»، فيما حظيت زينب زمّام (سوريا) بالمركز الثالث عن «قصّة 22». كما نوّهت لجنة التحكيم (نسرين درّاج، رامي الخيّر، ضياء البصير ويوسف شرقاوي) بقصة «حبّ غير مشروط» لليلى يوسف المقيمة في كندا والتي لا يتجاوز عمرها 13 عاماً. ومن المتوقّع أن يحدّد لاحقاً موعد للاجتماع بالفائزين وتسليمهم الجوائز والشهادات، بحضور صاحب المبادرة وزوجته ربى شاويش التي كانت شريكته في إطلاق الفكرة وتنفيذها.

سارة شعّار: يقين متخيّل

غداً الجمعة، تفتتح الفنانة البصرية اللبنانية سارة شعّار (الصورة) معرضها الفردي Imagined Certainty (يقين متخيّل) في غاليري 56th Art on، حيث يستمر لغاية 10 تموز (يوليو) 2021. طريقة عمل شعّار عبارة عن دورة بناء وتفكيك وإعادة بناء، في محاكاة لقصة بيروت التي لا تنتهي. باستخدام أدوات البناء، تحرص الفنانة المولودة في ميامي على كسر أو محو الألوان الكئيبة للكشف عن دلالات مفكّكة للتربة والأرض، في إشارة إلى الشعور بالتجذّر أو الانتماء. علماً بأنّه سبق لسارة أن شاركت في معارض جماعية بين بيروت وكوبنهاغن وبرلين وكندا.

افتتاح Imagined Certainty: غداً الجمعة ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ غاليري Art on 56th (الجميزة ـ بيروت).
للاستعلام: 01/570331

«دار النمر» تحتفي بجورج نصر

ضمن فعاليات «مساء الأفلام»، تحتفي «دار النمر للفن والثقافة»، يوم الاثنين المقبل، بإرث المخرج السينمائي اللبناني الراحل جورج نصر (1927 ـ 2019) من خلال عرض فيلمه «المطلوب رجل واحد» (115 د ـ 1973 ـ تأليف إلياس مقدسي إلياس) الذي يشكل صورة اجتماعية سياسية مجازية عن الصراع العربي الإسرائيلي. الشريط الذي يُعرض بالشراكة مع «نادي لكلّ الناس»، يتمحور حول المحتال «موسى بك» (هاني الروماني) الذي يتدخّل بين عائلتين من أهالي قرية، ويتسبّب في نزاع حول شجرة تقع بين أرضَيْن. يسعى الرجل للتفريق بينهم بهدف السيطرة على الأرض، فيشتدّ الصراع لدرجة أنّ شخصاً يُقتل، فتتطوّر الصراعات الثأرية إلى أن يقرّر «فارس» (غسّان مطر) أن يواجه «موسى بك». علماً بأنّ نصر الذي ترتبط قصّة حياته بقصّة ولادة وتطوّر السينما اللبنانيّة، سبق أن أكّد في حوار مع «الأخبار» أنّ «المطلوب رجل واحد» عُرض في سوريا لـ «أكثر من 30 عاماً»!

عرض فيلم «المطلوب رجل واحد»: الاثنين 14 حزيران (يونيو) الحالي ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «دار النمر للفن والثقافة» (شارع أميركا ـ كليمنصو ـ بيروت). الأماكن محدودة. للاستعلام: 01/367013 أو info@darelnimer.org

مشهد من الشريط الصادر في عام 1973

«نون» في الأشرفية: سهرة طربية

تحيي فرقة «نون»، في 17 حزيران (يونيو) الحالي، حفلة في «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» تقدّم خلالها أغاني طربية مصرية، وهو ما التزمت به منذ تأسيسها في عام 2019. بدأ المشروع بعد لقاء لبنان عون (عود) وديالا صعب (غناء)، ومن ثم انضم إليهما أمين منصور (قانون). وأخيراً، استقبلت الفرقة ثلاثة موسيقيين جدد، هم: وليد ناصر (إيقاع)، أسامة الخطيب (الصورة ـ كونترباص) ورائد أبو كامل (ناي). كانت لـ «نون» مشاركات في مهرجانات لبنانية، فضلاً عن الحفلات المستمرّة التي لم تتوقّف إلا بسبب جائحة كورونا.

حفلة «نون»: الخميس 17 حزيران ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (الأشرفية ـ بيروت). الدخول مجاني.
للاستعلام: 01/398986